حديث الزهري عن نافع (مولى ابن عمر)
دراسة استقرائية نقدية

د. محمد بن عبد الله السريّع
قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم

حديث الزهري عن نافع (مولى ابن عمر) -دراسة استقرائية نقدية-

د. **محمد بن عبد الله السريّع**

قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ٩/ ٧/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ٧/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

يتتبَّع البحث مرويات الإمام الزهري عن نافع مولى ابن عمر في كتب الرواية كافة، ويتعرَّض لها بالدراسة والنقد، مع تحليل موقف الزهري من الرواية عن الموالي، وتنزيل ذلك على روايته عن نافع.

ويخلص البحث إلى أنه لا يصح من رواية الزهري عن نافع إلا أثران ورواية مرسلة -مع احتمال عدم الثبوت في جميعها-، وأن هذا يوافق ما نُقل عن الزهري من تركه الروايةَ عن نافع، على أن هذا الترك لا يرجع إلى تضعيف نقدي، وإنما لكونه وجد مروياته عند سالم بن عبد الله بن عمر، الذي هو أرفع منزلةً وأضبط من نافع.

ويوضح البحث أن تركيبة هذا الإسناد لا تستقيم عند المحدِّثين، وأنه لا يصح عزو هذا الإسناد إلى «صحيح البخاري»، فضلًا عن عَدِّه من أصح الأسانيد.

الكلمات المفتاحية: الزهري، نافع مولى ابن عمر، علل حديث الزهري، رواية الموالي

Al-Zuhri's Hadith Narration from Nafi' (the Mawla of Ibn 'Umar): An Inductive and Critical Study

Dr. Mohammed ibn Abdullah Al-Surayyi
Department Sunnah and its Sciences - Faculty Sharia and Islamic Studies
Qassim University

Abstract:

This study traces all the narrations of Imam al-Zuhri from Nafi', the freed slave of Ibn 'Umar, as found in various hadith collections. It examines these narrations critically, analyzing al-Zuhri's stance on narrating from freed slaves, with a particular focus on his reports from Nafi.'

The study concludes that only two reports and one mursal (disconnected) narration from al-Zuhri via Nafi' are considered authentic, though even these remain questionable in terms of reliability. This finding aligns with reports stating that al-Zuhri refrained from narrating from Nafi'. However, this avoidance was not due to a judgment of weakness in Nafi''s reliability, but rather because al-Zuhri found similar narrations from Sālim ibn 'Abdullah ibn 'Umar, who was of a higher status and had greater precision than Nafi.'

Furthermore, the research highlights that the structure of this isnād (chain of transmission) is problematic according to hadith scholars and that attributing this isnād to Sahih al-Bukhari is incorrect, let alone considering it one of the most authentic chains of transmission.

key words: Al-Zuhri, Nafi', Al-Zuhri's narrations defects, Freed slaves's narrations

المقدمة

الحمد لله الهادي من استهداه، الكافي من استكفاه، والصلاة والسلام على نبيّه ومصـــطفاه، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصـــحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد تعدَّدت مســالك أئمة الحديث في روايته ونقله، وجمعه وتصــنيفه، ونقده وتحريره، وتقعيد علومه، واستنباط أحكامه وفوائده. وكان من مسالكهم في الجمع والنقد: تحديدُ مجالٍ بحثيّ يتعلَّق براوٍ معيَّنٍ من الرواة -خصـــوصًـــا مشاهيرهم ومكثريهم-، وحصرُ ما بلغهم من مروياته عمومًا أو عن شيخ من شيوخه، ثم فحصها وتمحيصها.

وكانوا إلى جانب ذلك يتباحثون في ذلك ويتذاكرونه، كما قال أبو زرعة الرازي في الكلام عن مذاكرته مع الإمام أحمد بن حنبل: «ذكرنا ما رُوي عن عكرمة، عن الهرماس...»[1]، وقال أبو علي النيسابوري في حكايةٍ وقعت له مع الحافظ أبي بكر الجعابي: «توجهنا إلى طريقٍ بعيد، فقلت له: يا أبا بكر، أيش أســند الثوري عن منصــور؟ فمَرَّ في الترجمة. فقلت له: أيش عند أيوب الســختياني عن الحســن؟ فمَرَّ فيها. فما زلت أجُرُّه من حديث مصــر، إلى الشام، إلى العراق، إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب. فقلت له: أيش روى

(١) «أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي» (٣٤٨/٢).

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد -بالشركة-؟ فأخذ يسرد هذه الترجمة، حتى ذكر بضعة عشر حديثًا، فحيَّرني حفظه»[1].

وممن عُني الأئمةُ بحديثه أشـــدَّ العناية: الإمام التابعي الجليل المحدِّث المكثر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـــ)، فقد صنَّف في حديثه جماعةٌ من العلماء، ونقدوه، وتباحثوه، حتى جعله الحاكم أولَ من يُجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة من الأئمة الثقات[2]. قال أبو بكر ابن زنجويه -في حكاية مذاكرةٍ جرت بين الإمامين أحمد بن حنبل وأحمد بن صـــالح المصـري-: «وقال أحمد بن حنبل لأحمد بن صـالح: بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري، فتعالَ حتى نذكر ما رَوَى الزهريُّ عن أصـحاب رسـول الله ﷺ. فجعلا يتذاكران، ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صـــالح: تعالَ حتى نذكر ما رَوَى الزهريُّ عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ. فجعلا يتذكران ولا يُغرِب أحدهما على الآخر، إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عندك عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال النبي ﷺ: «ما يسرني أن لي حمر النعم، وأن لي حلف المطيَّبين»؟ فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟ فجعل أحمد بن حنبل يبتســم، ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول -أو صـــالح-: عبد الرحمن بن إسحاق. قال: من رواه عن عبد الرحمن بن إسحاق؟ فقال:

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤/٤٣). وقوله: «فمرَّ في الترجمة» معناه: أنه سرد أحاديث هذا الإسناد (وهو المسمى هنا ترجمةً)، سردًا يدلُّ على قوة استحضار وسعة حفظ، وقوله: «بالشركة»: أي بعطف أحدهما على الآخر.

(٢) «معرفة علوم الحديث» (ص٦٤٢).

حدثناه رجلان ثقتان: إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل...»[1]. وقال محمد بن يحيى الذهلي: «لما جمعتُ حديث الزهري عرضـــتُ على علي بن المديني، فنظر فيه، فقال: أنت وارث الزهري. فبلغ ذلك أحمدَ بنَ صالح المصري، فلما دخلت مصـر قال لي أحمد بن صـالح -وذاكرتُه في أحاديث الزهري-: أنت الذي سمَّاك علي بن المديني وارثَ حديث الزهري؟ قلت: نعم. قال: بل أنت فاضـح الزهري. قلت: لمَ؟ قال: لأنك أدخلت في جمعك أحاديثَ للضـعفاء عن الزهري. فلما تبحَّرتُ في العلم ضـربتُ على الأحاديث التي أشـار إليها، وبيَّنتُ عللها»[2]. وهذان الحافظان (أحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى الذهلي) هما اللذان نصَّ الإمام أحمد بن حنبل على أنهما أعرف الناس بأحاديث الزهري[3].

ويلاحظ من حكاية المذاكرة بين أحمد بن حنبل وأحمد بن صـالح أنهما راعَيَا شـيوخ الزهري في سـبر أحاديثه وتتبُّعها، وكذلك فعل الذهليُّ في كتابه «الزهريات» -فيما يظهر من «المنتقى» الذي بقي بين أيدينا منه-، حيث بدأه بمن روى الزهري عنه من الصـحابة، ثم من أبنائهم، ثم ببقية مشـايخه، وهكذا -أيضًـا- فعل الحافظ أحمد بن علي الأبار في كتابه «حديث الزهري»[4].

---

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (١/٤١٤)، «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي (ص٧١).

(٢) «الإرشاد» للخليلي (١/٤١٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١/٣٤٣).

(٤) مخطوط في جامعة النجاح الوطنية بنابلس في فلسطين (قيد التحقيق).

وإنَّ ممن برزت عنايةُ الزهريّ بروايةِ حديثه وفقهه، والأخذ عن آل بيته: الصحابيَّ الجليلَ عبد الله بن عُمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-، إذْ روى الزهريُّ عن أربعةٍ من أبنائه، هم: سالم، وحمزة، وعبيد الله، وعبد الله، وخُرِّجت روايته عن الثلاثة الأوائل في الصحيحين والسنن، وخرَّج الترمذيُّ والنسائيُّ روايتَه عن عبد الله[1].

ومن المعلوم أن سالمًا أحدُ أكثر تلامذة عبد الله بن عمر حديثًا عنه، وأخصِّهم به، وأضبطهم لمروياته، إلا أنه كان يقارن بحافظٍ آخرَ من آل بيت ابن عمر، وهو مولاه أبو عبد الله نافع، الذي أكثر عن ابن عمر -أيضًا-، واختصَّ به، وضبط حديثَه.

وقد تعدَّدت المرويات المنقولة عن الزهري عن نافع، فبلغ ما وصل إلينا منها -حسب تتبُّع الباحث- ٤٨ روايةً بين حديثٍ وأثر، بل جاء أن بعض الرواة روى عن الزهري نسخةً بهذا الإسناد -كما ذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في زكريا بن عيسى الشَّغْبي[2]-، وجاء عن نافع بن أبي نُعيم القارئ أنه قال: «كان الزهري يحدث عن نافع فيقول: حدثني رجل من آل عمر»[3]، ومجموع ذلك يعطي أن الزهريَّ حدَّث عن نافع بأحاديثَ عديدة، سواء مصرحًا باسمه أو مبهمًا له.

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/٤٢١-٤٢٤).

(٢) «مشتبه النسبة» (ص١٣٥).

(٣) «المنتقى من أخبار الأصمعي» للربعي (٣٧).

وهذا يتعارض مع ما ورد عن بعض الأئمة مما يفيد أن مرويات الزهري عن نافع كانت لقلَّتها تُعَدُّ عَدًّا، فقد قال الحافظ أبو بكر الصَّغَاني (ت ٢٧٠هـ) بعد أن روى أثرًا بهذا الإسناد: «هذا مما يقال سمع ابنُ شهاب من نافع»[١]، بل يتعارض مع ما جاء عن الزهري نفسه أنه قال: «إني كنت لقيت نافعًا فسمعت منه، ثم لقيت سالمًا بعده، فسألته عما سمعت من نافع، فحدثنيه، وكان سالم أوثق عندي وأثبت من نافع، فتركت نافعًا»[٢].

ومن المشكل -والحال هذه- أن يُنسَب تخريج رواية الزهري عن نافع إلى البخاري في «صحيحه»[٣]، بل أن يُروَى عن الإمام أحمد بن حنبل جعلُها من أصح الأسانيد[٤].

وجريًا على طريقة الأئمة في بحث أحاديث الرواة المكثرين وفحصها، وسعيًا إلى حل الإشكالات السابقة، فقد ناسب أن يُفرَد لهذه الرواية بحثٌ يستقريها من كافة ما وصل إلينا من كتب الرواية بمختلف فنونها، مع نقدها وتمحيصها، وبيان سليمها من سقيمها.

وبما سبق اتضحت معالم مشكلة البحث، التي يمكن تمثيلها في الأسئلة التالية:

١-ما مصادر مرويات الزهري عن نافع؟

٢-ما صحة ما رُوي من حديث الزهري عن نافع؟

---

(١) «السنن الكبير» للبيهقي (٩/٣٨٠).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٥/٣٢١).

(٣) «الإطراف بأوهام الأطراف» لابن العراقي (١/٤٢٦) -نقلًا عن مغلطاي-.

(٤) «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» لسبط ابن الجوزي (١١/٥٣).

٣- ما آراء أئمة النقد فيما رُوي من حديث الزهري عن نافع؟

٤- ما موقف الزهري من الرواية عن نافع؟

وأبرز ما يهدف إليه هذا البحث ما يلي:

١- جمع مرويات الزهري عن نافع، وتخريجها من مصادرها.

٢- تحقيق صحة ما رُوي عن الزهري عن نافع وفق القواعد العلمية.

٣- بيان آراء النقَّاد فيما رُوي من حديث الزهري عن نافع.

٤- تحليل موقف الزهري من الرواية عن نافع.

وينتهج البحث ثلاثة مناهج علميةً لتحقيق هذه الأهداف، هي:

١- المنهج الاستقرائي، بسبر كتب الرواية، واستخراج ما جاء فيها من مرويات الزهري عن نافع[١]، ثم سبر طرق كل رواية، وتخريجها، وبيان اختلاف رواتها واتفاقهم.

٢- المنهج النقدي، بعرض هذه الطرق بعضها على بعض، واستعمال القرائن المقرَّرة في أصول الصنعة الحديثية لفحصها ودراسة أسانيدها، والترجيح بين ما اختلف منها.

٣- المنهج التحليلي، بقراءة البيانات والمعلومات التي ظهرت بعد البحث والنقد، واستنتاج القضايا العلمية التي تستنبط منها.

وقد اقتضت طبيعة المادة العلمية أن يقسَّم البحث وفق الفروع التالية:

---

(١) استعمل الباحث في هذا السبر وسيلة البحث الحاسوبي، بمُدخلاتٍ تقارب ٥٠ مُدخلًا أو تزيد، مراعاةً لكل احتمالٍ ممكنٍ في سياقات الرواة لاسم الإمام الزهري، وفي صيغ الرواية المحكية بينه وبين نافع.

- **المقدمة**، وفيها توطئة للموضوع، مع بيان مشكلة البحث، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.
- **التمهيد**، وفيه ترجمتان مختصرتان للزهري ونافع، وبيان من روى عنه الزهري ممن اسمه نافع سوى مولى ابن عمر، وتوضيح حول رواية الزهري عن الموالي.
- **الدراسة التطبيقية**، وفيها سرد لمرويات الزهري عن نافع، مرتبةً بحسب تاريخ وفاة صاحب المصدر الأعلى لها، مع تخريجها ونقد أسانيدها في الحواشي، تجنُّبًا للإطالة(١).
- **الدراسة التحليلية**، وفيها استنباط النتائج الناشئة عن الدراستين التمهيدية والتطبيقية وتحليلها.
- **الخاتمة**، وفيها نتائج البحث وتوصياته.

والله المسؤول أن يكتب السداد والتوفيق لكاتب هذا البحث وقارئه، وهو أكرم مسؤول.

(١) التزم الباحث الاستقصاء في تخريج رواية الزهري عن نافع في كل حديث، إلا ما كان منها كثيرَ المصادر مشهورًا، أو كان بعضُ المصادر يقتبس الروايةَ فيه ممن سبقه. وأما فيما عدا ذلك من الروايات المخالفة، فاكتفى الباحث بأهم المصادر، واقتصر على الصحيحين -غالبًا- إن وُجدت الرواية فيهما أو في أحدهما. وأما الروايات الأخرى عن نافع -سوى رواية الزهري-، فأشار إليها إشارةً دون تخريج، لكونها خارج نقطة البحث.

التمهيد

أولًا: ترجمة مختصرة للزهري[1]:

هو الإمام علم الحفَّاظ، أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني.

ولد سنة خمسين.

وحدَّث عن: سهل بن سعد، وأنس، وابن المسيب، وغيرهم.

وحدَّث عن: ابن عمر، وسهل بن سعد، وأنس، ومحمود بن الربيع، وابن المسيب، وأبي أمامة بن سهل، وطبقتهم.

وعنه: عُقيل، ويونس، والزبيدي، وصالح بن كيسان، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، والليث، ومالك، وابن أبي ذئب، وعمرو بن الحارث، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وخلق.

قال الليث: «ما رأيت عالما قط أجمع من الزهري». وقال عمر بن عبد العزيز: «لم يبق أحد أعلم بسنةٍ ماضيةٍ من الزهري». وقال مالك: «بقي ابن شهاب وما له في الدنيا نظير». وقال أيوب السختياني: «ما رأيت أعلم منه».

توفي سنة أربع وعشرين ومائة.

---

(١) أثبتُّها -باختصار- عن كتاب «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (١/١٨١-١٨٣). وللزهري تراجم متكاثرة في جملة وافرة من المصنفات، وأُلفت حوله بحوث ودراسات.

ثانيًا: ترجمة مختصرة لنافع –مولى ابن عمر–[1]:

هو الإمام أبو عبد الله، العدوي المدني.

حدَّث عن: مولاه ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، وأم سلمة، ورافع بن خديج، وأبي لبابة، وطائفة.

وعنه: أيوب، وعبيد الله بن عمر، وابن عون، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، والليث، وعُقيل، وخلق.

وقد كان كثير الحديث، متواضعًا، وكان لا يفتي في حياة سالم بن عبد الله بن عمر. قال ابن حبان: كان نافع من المتقنين.

مات سنة سبع عشرة ومائة.

ثالثًا: من روى عنه الزهري ممن اسمه نافع –سوى مولى ابن عمر–:

روى الزهري عن بضعة رواةٍ ممن اسمه نافع، وقد يُهمَل بعضهم في أسانيد، فيُظَنُّ أن المراد به نافع مولى ابن عمر، فلزم لأجل ذلك بيانُهم والإشارة إلى مرويِّه عنهم، وهم:

١- نافع –مولى أبي قتادة–:

ذكر روايته عنه ابن أبي حاتم، وابن حبان[2]، وغيرهما، وأخرج الشيخان حديثًا واحدًا له عنه[3]، ليس له عنه في الكتب الستة سواه.

٢- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي:

---

(١) أثبتُّها –باختصار– عن كتاب «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (١/١٧٤-١٧٥).

(٢) «الجرح والتعديل» (٨/٤٥٣)، «الثقات» (٥/٤٦٨).

(٣) «صحيح البخاري» (٣٤٤٩)، «صحيح مسلم» (١٥٥).

ذكر روايته عنه البخاري، وابن أبي حاتم[١]، وغيرهما، وأخرج الشيخان حديثًا واحدًا له عنه[٢]، ليس له عنه في الكتب الستة سواه.

٣- نافع بن جبير بن مطعم:

ذكر روايته عنه البخاري، وابن أبي حاتم[٣]، وغيرهما، وأخرج مسلم حديثًا واحدًا له عنه[٤]، ليس له عنه في الكتب الستة سواه، ورُوي له عنه خارجها غيرُه[٥].

٤- نافع بن عبد الحارث الخزاعي:

وهو من الصحابة، ولم أجد من ذكر روايته عنه، لكنها وردت[٦] من طريق معلولة، إذ الصواب أن بين الزهري ونافع فيه: أبا الطفيل عمرَو بن واثلة[٧].

رابعًا: رواية الزهري عن الموالي:

أُثيرت في حياة الزهري إشكاليةُ موقفه من الموالي، حتى إنه سئل عن ذلك مباشرةً، قال معمر بن راشد: قيل للزهري: زعموا أنك لا تحدث عن

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤٨٣/٩)، «الجرح والتعديل» (٤٥٣/٨).

(٢) «صحيح البخاري» (١٨٩٩، ٣٢٧٧)، «صحيح مسلم» (١٠٧٩).

(٣) «التاريخ الكبير» (٤٧٥/٩)، «الجرح والتعديل» (٤٥١/٨).

(٤) «صحيح مسلم» (٢٢٠٢).

(٥) انظر: «العلل» للدارقطني (٤٢٣/٧)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٤١٨/٣)، «المعجم» لعبد الخالق بن أسد الحنفي (٢٦).

(٦) «أخبار مكة» للأزرقي (١٥٢/٢).

(٧) انظر: «صحيح مسلم» (٧١٨).

الموالي؟ قال: «إني لَأُحدِّث عنهم، ولكن إذا وجدتُ أبناء المهاجرين والأنصار أتكئ عليهم، فما أصـــنع بغيرهم؟»[١]، وجاء في بعض الروايات أنه عدَّد مَن روى عنه مِنهم بعقب ذلك، وفي بعضـــها أن الذي عدَّد ذلك هو معمر – الراوي عنه–.

وقد عُني بعضُ الأئمة بهذه القضية، فخصَّص الإمام مسلم موضعًا من تعداده شـــيوخ الزهري ذكر فيه «من روى عنه الزهريُّ من الموالي»[٢]، وعَنْوَنَ يعقوب بن سفيان الفسوي في سياقه لتابعي أهل المدينة بقوله: «ومن الموالي من أهل المدينة ممَّن روى عنه الزهري»، فذكر جملةً منهم، مع نماذج من مروياته عنهم[٣].

وبلغ مجموع من ذكره هذان الإمامان، مع من وجدتُه ممن فاتهما[٤]: ٤٣ مولى، خرَّج الشيخان أو أحدهما رواية الزهري عن ١٢ رجلًا منهم.

وقد جاء عن الزهري أنه حين سئل عن هذه القضية أجاب بما يتعلَّق بنافعٍ بعينه، وهذا يشير إلى أن أبرز ما انتُقد على الزهري في هذا الشأن عدم روايته عن نافع بالذات، لكنَّ له عذرًا فيه، قال إبراهيم بن سعد: قيل للزهري:

---

(١) «المعرفة والتاريخ» ليعقوب الفســـوي (٦٣٦/١، ٦٤١)، الســـفر الثالث من «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٢٧٠٠)، «تاريخ أبي زرعة الدمشـــقي» (٩٦٩)، «المحدث الفاصـــل» للرامهرمزي (٤٠٠)، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي (١٢٩).

(٢) «رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين» (ص١٣٢-١٣٣).

(٣) «المعرفة والتاريخ» (٤١٣/١-٤٢٢).

(٤) انظر: «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٣١٧)، «تاريخ دمشق» (٤٥٢/٤٥)، «تهذيب الكمال» (١٤/١٠، ٣٦٠، ٢٧٤/١١، ٣٥٢، ١٣٩/١٧، ٦٨/١٩، ١٢٣/٣٢، ٣٣٩/٣٣).

زعموا أنك لا تحدث عن الموالي؟ قال: «أُخبِرُكم عن ذلك، إني كنت لقيت نافعًا فسمعت منه، ثم لقيت سالمًا بعده، فسألته عما سمعت من نافع، فحدثنيه، وكان سالم أوثق عندي وأثبت من نافع، فتركت نافعًا»[1].

وهذا -بضميمة ما مرَّ في مطلع هذا المبحث- يدلُّ على أن الزهري لم يتجنَّب الرواية عن الموالي مطلقًا، وإنما أقلَّ من ذلك، وذلك لأمور:

١- أنه وجد أحاديثهم عند غيرهم من أبناء المهاجرين والأنصار، فاكتفى بهم، وذلك قوله: «ولكن إذا وجدتُ أبناء المهاجرين والأنصار أتكئ عليهم، فما أصنع بغيرهم؟». وقد كان سائغًا عند بعض المحدِّثين الاستغناءُ بما سمع وجمع عن الأخذ عن شيوخٍ آخرين قد يكونون أرفع درجةً من شيوخه، كما صحَّ عن الأعمش أنه قال: «رأيت أنس بن مالك، وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي»[2].

٢- أنه رأى أن غيرهم أوثق وأثبت وأضبط، كما قال: «وكان سالم أوثق عندي وأثبت من نافع».

٣- أن أصحاب الأنساب أقلُّ كذبًا من غيرهم، لخوفهم من مكانتهم وشرفهم عند أقوامهم، وقد صحَّ عن شعبة[3] قوله: «حدِّثوا عن أهل الشرف، فإنهم لا يكذبون»[4].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٣٢١/٥٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (٦/١٠).

(٣) وهو -رحمه الله- من الموالي.

(٤) «الجعديات» (٢٨) -وفيه: «خذوا»-، «الكامل» (٩٤٨)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (١٥٦/٧)، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٣٠). وقد أورد الخطيب

وقد قيَّد الخطيب البغدادي ذلك بما «إذا تساووا في الإسناد والمعرفة»[1]، وهو مفاد ما سبق من أن الزهري وجد أحاديث الموالي عند غيرهم من الأشراف، فاستغنى بهم لمكانتهم، وأما إذا لم يجدها أو تساوى رواتها، فهو يقرُّ مصرِّحًا بقوله: «إني لَأُحدِّث عنهم»، وتأيَّد ذلك بواقع روايته الكثيرة عنهم.

وأما دعوى أنه ترك ذلك لمجرد كونهم موالي، أو أنه كان «أشدَّ الناس عصبيةً على الموالي»، أو أنه لم يرو عن أحد منهم مطلقًا أو باستثناء أفراد معدودين[2]، فكلُّ ذلك مما تمسَّك به المغرضون وأصحاب الأهواء، وليس يصمد أمام حقائق التاريخ والرواية.

كلمة شعبة في سياق قوله: «وإذا تساووا في الإسناد والمعرفة فمن كان من الأشراف وذوي الأنساب فهو أولى بأن يسمع منه»، وذكر معه تصرُّف الزهري مع نافع، ثم قولهم له: زعموا أنك لا تحدث عن الموالي، فيظهر أن المراد هنا شرف النسب بعينه.

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/١٢٧).

(٢) «قبول الأخبار ومعرفة الرجال» للبلخي (ص١٩٦).

الدراسة التطبيقية[1]

١- الزهري، عن نافع وسالم، عن ابن عمر، عن عامر بن ربيعة، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم الجنازة، فإن لم يكن معها ماشيًا فليَقُم لها حتى تُخَلِّفَه أو تُوضَع»[2].

٢- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه سمع ﷺ النبي يقرأ: ﴿وَمِنْ عِندِهِ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الرعد:٤٣]، قال: وسمعته يقرأ في الركعة الثانية: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾[العنكبوت:٤٩][3].

---

(١) استبعدتُ ثلاثة تحريفات وقعت في بعض المصادر أدَّت إلى ما صورته رواية الزهري عن نافع، وأكتفي هنا بالإحالة إليها اختصارًا لئلا تستدرك: «الأوسط» لابن المنذر (١٦٩/١)، «المعجم الأوسط» للطبراني (٨٣/٨)، «نصب الراية» للزيلعي (٦٤/٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٢) -ومن طريقه البزار (٣٨٠٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٨٢)-، والفاكهي في «حديثه عن ابن أبي مسرة» (٧٣) من طريق هشام، كلاهما عن ابن جريج، عن الزهري، به -ووقع في بعض النسخ والمطبوعات: «سالم، عن نافع»، والصواب عطفهما-.

والحديث مشهور عن الزهري عن سالم -وحده-، فقد أخرجه البخاري (١٣٠٧) ومسلم (٩٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم (٩٥٨) من طريق الليث، ويونس، ثلاثتهم عن الزهري، به.

والذي يظهر أن ابن جريج رواه عن الزهري عن سالم، ثم عطف ابنُ جريج روايتَه هو عن نافع، فقد أخرجه عبد الرزاق ثانيةً (٦٥٠٥) -ومن طريقه مسلم (٩٥٨)- عن ابن جريج، قال: سمعت نافعًا، به، فتصرف بعض الرواة، فساقه سياقةً توهم أن الذي عطف نافعًا هو الزهري، وإنما هو ابن جريج. وعليه فلا يصح عن الزهري إلا روايته عن سالم.

(٣) أخرجه حفص بن عمر الدوري في جزء «قراءات النبي ﷺ» (٧٠) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢١٣) من طريق الكسائي، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، به -وسقط عمر عند الدوري-.

٣- عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رجلًا قام في المسجد، فقال: يا نبي الله، ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا القميص، ولا العمائم، ولا البرانس، ولا السراويلات، ولا الخِفَاف، إلا أن يكون رجلًا ليست له نعلان فليلبس خُفَّين، ويقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين، ولا يلبس من الثياب ما مسَّهُ الزعفران والوَرْس»(١).

وسليمان بن أرقم متروك -كما في «الكاشف» (٢٠٦٨)-، وقد تلوَّن فيه واضطرب، فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٦٤٢) وأبو العباس العصمي في «جزئه» (٣٢) من طريق جرير، عن سليمان، عن نافع، به -بإسقاط الزهري، وسقط عمر عند العصمي-، وأخرجه الدوري في الجزء نفسه (٧١) وأبو يعلى (٥٥٧٤) من طريق سليمان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، به -وسقط عمر عند الدوري وأبي يعلى-.

وأخرجه الدوري في «جزئه» -أيضًا- (٧٢) والطبري في «تفسيره» (٥٨٦/١٣) من طريق هارون الأعور، عن الزهري، عن سالم، به -دون ذكر عمر، لكن وقع موقوفًا عند الدوري-، وضعَّف الطبري إسناده، وقال: «ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري». فالخبر باطل عن الزهري من كل وجه.

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في «معجمه» (١١٤) -وعنه ابن عدي (٥٤٠٥)- عن الأزرق بن علي، عن حسان بن إبراهيم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

وأعله ابن عدي بقوله: «وهذا لم يَزِد في إسناده بين يونسَ ونافعٍ الزهريَّ غيرُ حسان. ورواه جماعة عن يونس، عن نافع، عن ابن عمر». ولم أقف على الوجه الذي أشار إليه ابن عدي عن يونس، لكن الحديث مشهور عن الزهري، عن سالم، لا عن نافع، وقد أخرجه البخاري (٥٨٠٦) ومسلم (١١٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري (٣٦٦) من طريق ابن أبي ذئب، و(١٨٤٢) من طريق إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم عن الزهري، به، فهو المحفوظ عن الزهري. وقد حمَّل ابنُ عدي حسانَ بن إبراهيم الخطأ في روايته عن يونس، فأخرجها في ترجمته، وحسان «صدوق يخطئ» -كما في «التقريب» (١١٩٤)-، ويحتمل أن المخطئ فيه الراوي عنه: الأزرق بن علي، فهو «صدوق يغرب» -كما في «التقريب» (٣٠١)-. **تنبيه:** أخرج البخاري طريق ابن أبي ذئب عن

٤- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يقبض الأرض يوم القيامة بيده، ويطوي السماء بيمينه، ويقول: أنا الملك»[(١)].

الزهري، عن سالم، عن أبيه، وجاء بعدها: «وعن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، مثله»، ففهم مغلطاي -كما نقل ابن العراقي في «الإطراف بأوهام الأطراف» (٤٢٧/١)- أنه من رواية الزهري عن نافع، وكذلك ذكر الكرماني في «الكواكب الدراري» (٢٦/٤) أن قوله: «وعن نافع» «يحتمل أن يكون عطفًا على سالم». والصواب أن القائل: «وعن نافع» هو ابن أبي ذئب، لا الزهري، فهو معطوف على الزهري -كما قال ابن حجر في «فتح الباري» (٤٧٦/١)- لا على سالم، وقد ناقش ابن حجر في «انتقاض الاعتراض» (٣١٤/١) قولَ العيني في «عمدة القاري» (٧٤/٤): «كلاهما بمعنى واحد».

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٥١/٢٠) والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٧٤) -وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٩/٨)- وأبو عبد الرحمن السلمي -كما في «صفات رب العالمين» لابن المحب الصامت (١٣٣٢)- من طريق حرملة بن يحيى، عن إدريس بن يحيى الخولاني، عن حيوة بن شريح، عن عُقَيل، عن الزهري، به.

وقد ساق الطبراني هذا الحديث مع حديثين آخرين، وقال: «لم يرو هذه الأحاديث عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا حيوة، ولا عن حيوة إلا إدريس بن يحيى، تفرد بها حرملة». وهذا إسناد حسن، فحرملة «صدوق» -كما في «التقريب» (١١٧٥)-، وبنحوه إدريس بن يحيى، انظر: «الجرح والتعديل» (٢٦٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٣٣/٨)، غير أن الحديث إنما يحفظ عن الزهري من حديث أبي هريرة، فقد أخرجه البخاري (٤٨١٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة، والبخاري (٦٥١٩، ٧٣٨٢) ومسلم (٢٧٨٧) من طريق يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة. وأشار البخاري إلى الاختلاف فيه عن الزهري، ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٦٢/٤) أن القولين محفوظان عنه.

وعليه فيظهر أن روايته عن الزهري عن نافع خطأ ممن رواه كذلك، وله عن نافع طرق غير مشهورة، أخرج منها البخاري (٧٤١٢) طريقًا في الشواهد، انظر: «هدى الساري» (ص٤٤٥).

٥- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يُهِلُّ إذا استوت به راحلتُه قائمة(١).

٦- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى المصلى في الأضحى والفطر، أخرج بالعَنَزَة بين يديه حتى تركز في المصلى، فيصلي إليها، وذلك أن المصلى كان فضاء ليس فيه شيء يُستَتَر به، فكان رسول الله ﷺ يأمر بالعَنَزَة فتركز بين يديه(٢).

---

(١) أخرجه الطحاوي (٣٥٤٥) من طريق أسد بن موسى، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٣١) من طريق فرات بن خالد، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، به.

والحديث إنما يعرف لابن أبي ذئب عن نافع مباشرة، أخرجه الطيالسي (١٩٤٦)، والبغوي في «الجعديات» (٢٧٩٦) من طريق يزيد بن هارون، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢٠٩/٢) من طريق روح بن القاسم، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، به.

وأما الزهري فيرويه عن سالم، عن ابن عمر، أخرجه البخاري (١٥١٤) ومسلم (١١٨٤، ١١٨٧) من طريق يونس، عن الزهري، به. فروايته عن الزهري عن نافع خطأ.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٣٤) من طريق الحارث بن سليمان، عن عقبة بن علقمة، وابن حذلم في «حديثه» (٦) من طريق عمرو بن هاشم، عن الهقل بن زياد، كلاهما (عقبة والهقل) عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

والحارث صدوق يغرب، خصوصًا عن عقبة، قال ابن عدي: «روى الحارث بن سليمان عن عقبة أحاديث ليست هي بالمحفوظة»، انظر: «الكامل» (٣١٢/٨)، «لسان الميزان» (٥١٧/٢)، وعقبة كذلك «صدوق يُغرب» -كما في «الكاشف» (٣٨٤٣)-. وعمرو بن هاشم -الراوي عن الهقل بن زياد-، «صدوق يخطئ» -كما في «التقريب» (٥١٢٧)-.

وفي الحديث اختلاف عن الأوزاعي ومن دونه، فقد رواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع -مباشرةً-، به، وجاء عن الوليد التصريحُ بسماع الأوزاعي من نافع -كما عند البخاري (٩٧٣) وابن ماجه (١٣٠٤)-، وجاء عنه بالعنعنة -كما عند السراج في «مسنده» (٣٧٠) والبيهقي (٦٢٣٧)-، ووافق الوليدَ عن الأوزاعي على التصريح: عبد الحميد بن أبي العشرين -ذكره الحافظ

٧- الزهري، عن نافع، أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيِّبًا هنيئًا»(١).

أبو مسعود الدمشقي، كما في «النكت الظراف» لابن حجر (٦/١١٤)-، ووافقه على العنعنة: عيسى بن يونس -كما عند البزار (٥٩٤٠) والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٧٠/مسانيد العشرة)-، وشعيب بن إسحاق -كما عند البيهقي (٦٢٣٨)-، وداود بن رشيد وإسحاق بن موسى -كما ذكر أبو مسعود الدمشقي-. قال أبو مسعود: «وخالفهم الوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد، قالا: عن الأوزاعي، بلغني عن نافع. وكذا قال شعبة: أنا الأوزاعي، عن رجل، عن نافع».

والوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد من أوثق الرواة عن الأوزاعي، انظر: «تهذيب التهذيب» (٩/٧٧٥، ١٤/٢٦٨)، وشعبة ثقة حافظ معروف، وكان من أعنى الناس بمسائل السماع والاتصال، واجتماعهم على ذكر واسطةٍ بين الأوزاعي ونافع قاضٍ برجحان روايتهم، مع ما يؤيد ذلك من نفي عدد من الأئمة سماعه من نافع، قال ابن رجب في كلامه على الحديث في «فتح الباري» (٩/٣٧): «وقد ذكر غير واحد أن الأوزاعي لم يصح له سماع من نافع، منهم ابن معين ويحيى بن بكير. وقيل: سمع منه حديثًا واحدًا. وقد قيل: إن الشاميين كانوا يتسمحون في لفظة أخبرنا، وحدثنا، ويستعملونها في غير السماع، ذكره الإسماعيلي وغيره». فتبيَّن أن ذكر السماع غلط ممن رواه، وإذا كان كذلك فيحتمل أن الواسطة المجهولة هو الزهري، أخذًا من روايتَي عقبة بن علقمة والهقل بن زياد عن الأوزاعي، إلا أن حال هاتين الروايتين في اللين -خصوصًا رواية عقبة- لا يَقْوَى على إثبات ذلك، والزهري إمامٌ لا يُبهَم مثلُه. وسيأتي في الحديث التالي احتمال أن الواسطة هو محمد بن الوليد الزبيدي.

(١) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٣٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٣٦)، من طريق الحارث بن سليمان، عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

والكلام على هذا الحديث شبيه بالكلام على سابقه، فقد رواه ابن أبي العشرين والوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن نافع -بإسقاط الزهري-، وذكرا سماع الأوزاعي من نافع -كما عند ابن ماجه (٣٨٩٠) والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٨)-، وجاء عن الوليد بالعنعنة -كما عند أحمد (٢٤٥٨٩)-. ورواه عمر بن عبد الواحد والوليد بن مزيد وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن

٨- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ بعث سرية إلى نجد، فبلغت سُهْمَانُهم اثني عشر بعيرًا، ونَفَّلَنا رسول الله ﷺ بعيرًا بعيرًا»(١).

الأوزاعي، قال: حدثني رجل عن نافع، به -كما عند النسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٩) وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٤٠) والبيهقي (٦٥٤١)-. ورواه يحيى بن عبد الله البابلتي عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد، عن نافع، به -كما عند النسائي في «الكبرى» (١٠٦٩٠)-.

وقد مرَّ الكلام على حال رواية عقبة وضعفها، ولذا جزم الدارقطني في «العلل» (٢٤٤/٨) بأن «قول عقبة غير محفوظ»، ولم يضعف قول البابلتي -مع كونه ضعيفًا كما في «التقريب» (٧٥٨٥)-، ولعله لأن محمد بن الوليد الزبيدي من أقران الأوزاعي، ويحتمل أن يبهمه، خلافًا للزهري. وقد جزم المزي في «تهذيب الكمال» (٩٠/٣٥) أن الرجل المبهم هنا هو الزبيدي، ولا يبعد أنه هو واسطة الأوزاعي إلى نافع في الحديث السابق -أيضًا-. وأما من ذكر سماع الأوزاعي من نافع، فقد مرَّ أن الشاميين يذكرون السماع في غير موضعه.

وقد روى هذا الحديث عيسى بن يونس عن الأوزاعي، عن الزهري، عن القاسم، به، بإسقاط نافع -كما عند أحمد (٢٤٥٩٠) والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٧)-، واستغربه الحافظ موسى بن هارون -كما في «الغيلانيات» (٥٧٠/١)-، والطبراني في «الأوسط» (١٣٧/٨)، والدارقطني في «العلل» (٢٤٤/٨) -وانظر: «فتح الباري» لابن رجب (٢٣٠/٩)-، وروايات أصحاب الأوزاعي السابقة مقدَّمةٌ على رواية عيسى عنه.

(١) أخرجه أبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة العوالي الحسان» (١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٦٥٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥١)، من طريق أحمد بن شيبان الرملي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

قال مسلمة بن القاسم في «الصلة» -كما في «الثقات» لابن قطلوبغا (٣٥٦/١)-: «لأحمد بن شيبان هذا حديث منكر رواه عن ابن عيينة، عن الزهري»، فذكره، قال: «والناس يروونه عن سالم، عن ابن عمر. وقال الحميدي وغيره: إنما رواه ابن عيينة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر»، وقال الدارقطني في «الأفراد» (٣٤٢٧/أطرافه): «تفرد به أحمد بن شيبان، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن نافع»، وقال في «العلل» (٣٥٩/٦): «ولم يتابع -يعني: ابن شيبان-

٩- الزهري، عن نافع، أن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الثمر حتى يبدوَ صلاحُه. قال: ونهى عن المزَابَنَة. قال: والمزَابَنَة: أن

على هذا القول، ورواه الحميدي، عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عن نافع، وهو الصواب»، وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٣٠): «تفرد به سفيان بن عيينة، عن الزهري، وعنه أحمد بن شيبان الرملي»، وذكر الخطيب في تخريج «المهروانيات» (٦٨٢/٢) متابعةَ عثمان بن يحيى القرقساني لأحمد بن شيبان، قال: «ووَهِما في ذلك، ورواه عبد الله بن الزبير الحميدي، عن سفيان، عن أيوب السختياني، عن نافع، وهو الصواب»، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٨٤٥/٧): «وهم فيه أحمد بن شيبان، وصوابه ما رواه الحميدي، عن سفيان، فقال: عن أيوب، بدل الزهري»، ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» (٤٨٢/١) قول صالح بن عبيد الله الطرابلسي في أحمد بن شيبان: «ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد»، ثم فسَّره بهذا الحديث، ووهَّم متابِعَهُ الذي ذكره الخطيب -أيضًا-.

والصواب الذي ذكره مسلمة والدارقطني والخطيب هو رواية الحميدي (٧١١)، وأحمد (٤٥٧٩)، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب -لا عن الزهري-، عن نافع، به. والحميدي وأحمد إمامان حافظان، أما أحمد بن شيبان فـ«صدوق» -كما في «ميزان الاعتدال» (١٣٠/١)-، ولم أجد عثمان بن يحيى القرقساني إلا عند ابن حبان في «الثقات» (٤٥٥/٨).

وأما الزهري فيروي عن سالم، عن ابن عمر، قوله: إن رسول الله ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش، أخرجه البخاري (٣١٣٥) ومسلم (١٧٥٠) من طريق عقيل، عن الزهري، به.

وقد رواه يونس عن الزهري بلفظ حديث نافع، واختُلف عنه فيه، فقيل عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، وقيل عن يونس، عن الزهري، قال: بلغني أن ابن عمر، فذكره. وقد أخرج مسلم (١٧٥٠) كلا الوجهين، ورجح الدارقطني في «التتبع» (١٤٦) الوجه الثاني.

وبهذا يظهر أن مسلمة تجوَّز حين أعلَّ روايةَ أحمد بن شيبان المذكورة أولًا برواية من رواه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وتبعه على ذلك ابن حجر في «لسان الميزان» (٤٨٢/١)، فإن الزهريَّ -على الصحيح- لا يروي متن حديث أحمد بن شيبان بهذا الإسناد.

يشـــتري الرجل أو يبيع حائطه بتمرٍ كَيلًا، أو كَرْمَه بزبيبٍ كَيلًا، ويبيع الزرع كَيلًا بشيءٍ من الطعام(١).

١٠- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رســـول الله ﷺ قـال: «أَبرِدوا بالظهر، فإن شدة الحر من فَيْح جهنم»(٢).

---

(١) أخرجه إسماعيل بن محمد الصفار في جزء «حديثه عن شيوخه» (١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٢٧)، من طريق أحمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

قال الطبراني في هذا الحديث وحديثٍ آخر بإســـناده: «لم يرو هذين الحديثين عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا شبيب بن سعيد، تفرد بهما أحمد بن شبيب». وأحمد بن شبيب «صدوق» -كما في «التقريب» (٤٦)-، وأبوه «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه» -كما في «التقريب» (٢٧٣٩)-، إلا أن شبيبًا خولف فيه من جهتين:

الأولى: أن هذا اللفظ بتمامه إنما يرويه يونس عن نافع مباشـــرةً، مصـــرِّحًا بســـماعه منه، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٥٥٦٠، ٥٦١٢) من طريق وهب الله بن راشد، والمخلص في حادي عشر «المخلصيات» (١٤١) من طريق ابن وهب، كلاهما عن يونس، به.

الثانية: أن يونس إنما يروي عن الزهري أصلَ الحديث عن سالم -لا عن نافع-، عن ابن عمر، أخرجه البخاري (٢١٩٩) -معلقًا-عن الليث، ومســـلم (١٥٣٨) من طريق ابن وهب، كلاهما عن يونس، به.

فتبيَّن أن شبيبًا أدخل الحديثين في بعضـهما، فروايته منكرة، ولا يصح الحديث للزهري عن نافع. وقد حكى الدارقطني في «العلل» (٧٠/٧) رواية شـبيب، وذكر مخالفة ابن وهب له من الجهة الثانية فقط، ولم يحكم فيه بشيء.

(٢) أخرجه ابن حذلم في جزء من «حديثه» (٧) من طريق عمرو بن هاشـم، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

وقد مرَّ بيان حال عمرو بن هاشم في الحديث (٦)، وأنه «صـدوق يخطئ»، وأنه غلط في رواية ذلك الحديث بهذا الإسناد.

١١- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يخرج صدقة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير(١).

١٢- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا نادى المنادي لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين(٢).

أما هذا الحديث، فإنما يرويه الأوزاعي، عن يحيى -هو ابن أبي كثير، ووقع في المطبوع: «سمي»، وهو تحريف-، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه الطحاوي -كما في «إتحاف المهرة» (٨٠/١٦)- من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به.

وكذلك يرويه الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وقد أخرج البخاري (٥٣٦) روايته عن ابن المسيب، ومسلم (٦١٥) روايته عنهما معًا. فلا تصح روايته هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤٨/٤٣)، من طريق عبد الله بن أحمد العدوي، عن عمر بن أبي بكر المؤملي، عن زكريا بن عيسى الشغبي، عن الزهري، به.

قال الطبراني في هذا الحديث وأحاديث أخرى: «لم يرو هذه الأحاديث عن زكريا إلا عمر، تفرد بها أبو القاسم العدوي». ولم أقف للعدوي على ترجمةٍ ولا حال، والمؤملي قال فيه أبو زرعة: «واهٍ»، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، متروك الحديث»، وقال البرذعي: «آفة من الآفات»، انظر: «أسئلة البرذعي لأبي زرعة» (٣٢/٢)، «الجرح والتعديل» (١٠٠/٦). وزكريا بن عيسى قال فيه أبو حاتم: «منكر الحديث»، انظر: «الجرح والتعديل» (٥٩٧/٣)، وهو الذي روى عن الزهري نسخةً عن نافع -كما قال عبد الغني بن سعيد الأزدي في «مشتبه النسبة» (ص١٣٥)-.

فهذا الإسناد باطل، ولا أصل لهذا الحديث من رواية الزهري عن نافع، وإنما يختلف عن الزهري فيه على أوجه أخرى، رجَّح الدارقطني في «العلل» (٢٥٢/٣، ٣٤٠/٤) منها وجهًا مرسلًا.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٦٩) من طريق عبد الله بن أحمد العدوي، عن عمر بن أبي بكر المؤملي، و(٥١٨٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن جعفر الأزهري، عن

١٣- الزهري، عن نافع، أن رجلًا من الأنصـــار أخبره، أن كعب بن عجرة أصابه أذى في رأسه، فحلق، فأمره النبي ﷺ أن يهدي هديًا بقرة(١).

١٤- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا عَجِل به السير جمع بين هاتين الصلاتين: المغرب والعشاء(٢).

إبراهيم بن موسـى بن عيسـى الشـغبي، عن كلاهما (المؤملي وإبراهيم بن موسـى) عن زكريا بن عيسى، عن الزهري، به، إلا أن إبراهيم أدخل ابن أخي الزهري بن زكريا والزهري.

وقد مرَّ أن الطبراني حكم بتفرد رواة الإسـناد الأول، وكذلك قال في أحاديث بالإسـناد الثاني -منها هذا الحديث-: «لا تروى هذه الأحاديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد، تفرد بها زكريا بن عيسى الشغبي».

وقد مرَّ بيان وهاء الإسناد الأول في الحديث السابق، والإسناد الثاني بنحوه، إذ لم أقف لمحمد بن عبد الوهاب الأزهري ولا لإبراهيم بن موسـى بن عيسـى على ترجمةٍ ولا حال، وقد مرَّ أن زكريا بن عيسـى منكر الحديث، فإن صـح عنه الوجهان فقد تلوَّن فيهما واضـطرب. وإنما يروي الزهري هذا الحديث عن سالم، عن أبيه، به، أخرجه مسلم (٧٢٣) من طريق عمرو بن دينار، والنسائي (١٧٩٤) من طريق معمر، كلاهما عن الزهري، به.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسـط» (١٢٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد العدوي، عن عمر بن أبي بكر المؤملي، عن زكريا بن عيسى، عن الزهري، به.

وقد مر بيان وهاء هذا الإسناد وبطلانه في الحديث (١١)، وعليه فلا أصل لهذا الحديث عن الزهري، وإن جاء عن نافع من طرق أخرى، وأما الزهري فيروي الحديث عن فضالة بن محمد الأنصاري، عمن لا يتهم من قومه، أن كعبًا، به، بلفظ: «فأمره النبي ﷺ بصيام ثلاثة أيام» -دون ذكر الهدي-، أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/٣٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/١٩٦)، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، به. وابن مسافر «صدوق» -كما في «التقريب» (٣٨٤٩)-.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسـط» (٥١٨٣) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري، عن إبراهيم بن موسى بن عيسى الشغبي، عن عمه زكريا بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، به.

١٥- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قَفَلَ من مكة كبَّر ثلاثًا، يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزابَ وحده»[١].

١٦- الزهري، عن نافع، أن ابن عمر وجد بردًا شديدًا وهو في سفر، فأمر مؤذنًا أن صلوا في رحالكم، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ إذا كان هذا أمر بذلك[٢].

وقد مرَّ في الحديث (١٢) بيان وهاء هذا الإسناد، وتوالي مجهولين فيه، ونكارة حديث زكريا، فهو إسناد باطل، وإنما يروي الزهري هذا الحديث عن سالم، عن أبيه، أخرجه البخاري (١٠٩١، ١١٠٩) من طريق شعيب، والبخاري (١١٠٦) ومسلم (٧٠٣) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم (٧٠٣) من طريق يونس، ثلاثتهم عن الزهري، به.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٨٤) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري، عن إبراهيم بن موسى بن عيسى الشغبي، عن عمه زكريا بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، به.

وقد مرَّ في الأحاديث السابقة بيان وهاء هذا الإسناد، فهو إسناد باطل عن الزهري، وإن كان محفوظًا عن نافع من طرق أخرى.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٨٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري، عن إبراهيم بن موسى بن عيسى الشغبي، عن عمه زكريا بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، به.

وقد مرَّ في الأحاديث السابقة بيان وهاء هذا الإسناد، فهو إسناد باطل عن الزهري، وإن كان محفوظًا عن نافع من طرق أخرى.

١٧- الزهري، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا قدم من سفرٍ أناخ بالبطحاء التي بذي الحُلَيفة، وكان رسول الله ﷺ يُنيخ بها(١).

١٨- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه، وقام به في ليلِهِ، كمثل الإبل المعقولة إذا عَقَلَها صاحبُها أمسكها، وإذا أطلقها انفَلَتَتْ»(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٨٦) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري، عن إبراهيم بن موسى بن عيسى الشغبي، عن عمه زكريا بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، و(٤٢٧٩) من طريق الأزرق بن علي، عن حسان بن إبراهيم، عن يونس، كلاهما عن الزهري، به.

وقد مرَّ في الأحاديث السابقة بيان وهاء الإسناد الأول عن الزهري، ومرَّ في الحديث (٣) أن حسان «صدوق يخطئ»، وأن الأزرق «صدوق يغرب»، ومع ذلك فقد تفردا بالحديث من هذا الوجه -كما قال الطبراني-. فهذا الإسناد ضعيف لا يثبت عن الزهري، وإن صح من رواية غيره عن نافع.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٧٥) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٠/٨)- عن أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، عن جده حرملة، عن إدريس بن يحيى الخولاني، عن حيوة، عن عقيل، عن الزهري، به.

وأحمد بن طاهر بن حرملة كذاب، انظر: «لسان الميزان» (٤٨٧/١)، ولم أقف له على متابع، كما حكم الطبراني بتفرد عقيل وحيوة وإدريس وحرملة به، والحديث إنما يرويه الزهري عن سالم، عن أبيه، أخرجه عبد الرزاق (٦١٤٦) عن معمر، عن الزهري، به. ومعمر من أرفع أصحاب الزهري وأثبتهم.

١٩- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الحمى من فيح جهنم، فاكسروها بالماء»، وكان ابن عمر يقول: «اللهم أذهب عنا الرِّجْز»[(١)].

٢٠- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقتلوا الكلاب»، رافعًا صوتَه بذلك[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٧٦) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٠/٨)- عن أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، عن جده حرملة، عن إدريس بن يحيى الخولاني، عن حيوة، عن عقيل، وتمام في «الفوائد» (١٣٣٠) من طريق عمرو بن هاشم، عن الهقل بن زياد، و(١٣٣١) من طريق محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصوري، عن عمر بن الوليد الصوري، عن علي بن ربيعة البيروتي، كلاهما (الهقل وابن ربيعة) عن الأوزاعي، كلاهما (عقيل والأوزاعي) عن الزهري، به.

وقد مرَّ في الحديث السابق أن شيخ الطبراني في الإسناد الأول كذاب، وأما إسنادا تمام إلى الأوزاعي، ففي أولهما عمرو بن هاشم، وقد مرَّ في الحديث (٦) أنه «صدوق يخطئ»، وقد تكرر غلطه في مثل هذا الإسناد، والإسناد الثاني مسلسل بالمجاهيل، إذ لم أقف على حالٍ لابن عبدوس، ولا لعمر بن الوليد، ولا لعلي بن ربيعة، ولم يسق من ترجم لهم سوى بعض مروياتهم أو من رووا عنه وروى عنهم. وقد اختُلف عن الأوزاعي اختلافًا مشابهًا لما وقع في أحاديث سابقة، فرواه عيسى بن يونس عنه، عن نافع، عن ابن عمر، دون ذكر الزهري -كما عند البزار (٥٥٤٠)-، ورواه عقبة بن علقمة عن الأوزاعي كذلك، وذكر فيه سماع الأوزاعي من نافع -كما في «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٤٠٦/٢)-. والذي يظهر أن هذا الحديث من مراسيل الأوزاعي عن نافع -كما كان الحديثان الماضيان-، وأنه لا يصح سماعه منه، وأما عن الزهري فالأسانيد منكرة، وإنما يصح الحديث عن نافع من غير روايته.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٢٦)، والمخلص في حادي عشر «المخلصيات» (١٣٨)، من طريق أحمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه، عن يونس، عن الزهري، به.

٢١- الزهري، عن نافع، أنه سمع سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «من لعب بالنَّرْد فقد عصى اللهَ ورسولَه»[(١)].

٢٢- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له شِرْك في عبد أو أمة فأعتق نصيبه، فإن عليه عِتقَ ما بقي من العبد أو الأمة من حصص شركائه تمامَ قيمة العبد، ويرد على شركائه قيمة

وقد مرَّ في الحديث (٩) أن الطبراني قال فيه وفي هذا الحديث: «لم يرو هذين الحديثين عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا شبيب بن سعيد، تفرد بهما أحمد بن شبيب»، ومرَّ أن أحمد بن شبيب «صدوق»، وأن أباه «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه»، إلا أن شبيبًا خولف في هذا الحديث، فأخرجه مسلم (٢٢٣٣) وابن ماجه (٣٢٠٣) والنسائي (٤٣١٦) من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وابن وهب «ثقة حافظ» -كما في «التقريب» (٣٦٩٤)-. وهذا هو المعروف عن الزهري، فقد أخرجه بأطول منه مسلم (٢٢٣٣) من طريق الزبيدي، ومعمر، وصالح، كلهم عن الزهري، به. وإنما يصح عن نافع من غير رواية الزهري. ولأجل ذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢٨٧/٦) بعد أن ساق اختلاف شبيب وابن وهب عن يونس: «ولا يُدفَع واحد منهما، لأنهما محفوظان عن سالم ونافع، وكأنَّ القلب إلى قول ابن وهب أسكنُ منه إلى قول شبيب»، فنظر الدارقطني أولًا إلى أن الحديث محفوظ عن سالم ونافع كليهما، فاحتمل صحَّةَ الوجهين عن يونس، ثم مال إلى رواية ابن وهب، وذلك لكونه أحفظَ من شبيب، ولأن روايته عن يونس توافق المعروف عن الزهري.

(١) أخرجه ابن عدي (٩٧٨٦) من طريق طاهر بن خالد بن نزار، عن أبيه، عن القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

وقد أورده ابن عدي في ترجمة طاهر، وهو «صدوق، وله ما ينكر» -كما في «الميزان» (٣٠٦/٢)-، قال ابن عدي: «له أحاديث عن أبيه أفرادات وغرائب»، وأبوه «صدوق يخطئ» -كما في «التقريب» (١٦٨٢)-، والقاسم بن مبرور «صدوق» -كما في «التقريب» (٥٤٨٨)-. ومثل هذا الإسناد في لين رواته وتفردهم عن مثل يونس والزهري حقيق بالنكارة والضعف، وإنما يصح الحديث عن نافع من غير رواية الزهري.

حصـــتهم، ويَعتُق العبد أو الأمة إن كان في مال المعتِق وفاءٌ لقيمة حصـــته صرف شركائه»[1].

٢٣- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رســـول الله ﷺ: «من حفظني في أصـحابي ورد عليَّ حوضـي، ومن لم يحفظني فيهم لم يرني إلا من بعيد»[2].

---

(١) أخرجه ابن عدي (١٠٩٦١)، والدارقطني (٤٢١٨)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي، عن الزهري، به.

وقد أورده ابن عدي في ترجمة ابن تميم، وهو «ضعيف» -كما في «التقريب» (٤٠٤٠)-، قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٣٣٥/٩): «رواه غيره عن الزهري، فقال: عن سالم، عن ابن عمر»، وكذلك أخرجه مسلم (١٥٠١) من طريق معمر، عن الزهري، به، بأخصر من لفظ ابن تميم، وهو الصواب، فمعمر من حفاظ أصحاب الزهري، ورواية ابن تميم بمخالفته منكرة.

(٢) أخرجه ابن عدي (١٤٣٤٩) من طريق ســـليمان بن الربيع الكوفي، عن كادح، عن ابن أخي الزهري، وابن عســاكر في «تاريخ دمشــق» (٤٦٣/٢٣) من طريق عبد الله بن صــالح، عن ابن لهيعة، عن عقيل، كلاهما عن الزهري، به.

والإسناد الأول باطل، فسليمان بن الربيع متروك -كما في «الميزان» (١٩٣/٢)-، وكادح كذاب -كما في «اللسان» (٤٠٧/٦)-. والإسناد الثاني فيه أبو صالح عبد الله بن صالح -كاتب الليث-، وهو «صدوق كثير الغلط» -كما في «التقريب» (٣٣٨٨)-، وابن لهيعة جرى «العمل على تضعيف حديثه» -كما في «الكاشف» (٢٩٣٤)-، فهو إسناد ضعيف، بل إن غرابته عن عقيل والزهري تعطي نكارته، وقد يكون مُدخَلًا على ابن لهيعة أو على أبي صالح، أو خطأً ممن دونهما.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٢٥) و«الأوسط» (١٠٢٥) والسِّلَفي في «معجم السفر» (ص٤٤٣) من طريق حبيب -كاتب مالك-، عن ابن أخي الزهري، فجعله عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وحبيب «متروك، كذَّبه أبو داود وجماعة» -كما في «التقريب» (١٠٨٧)-، فلا عبرة بروايته أيضًا، وطرق هذا الحديث تالفة كلها عن الزهري.

٢٤- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتى منكم الجمعةَ فليغتسل»[(١)].

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٦/٢٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبيه محمد، عن أبيه يحيى، عن سلمة بن عمرو، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٩٥٢) من طريق حفص بن عمر -هو المعروف بالإمام-، عن صالح بن أبي الأخضر، كلاهما (سلمة وصالح) عن الزهري، به.

والإسناد الأول فيه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وهو صاحب مناكير -كما في «لسان الميزان» (٦٥٠/١)-، وقد قال ابن حبان في ترجمة أبيه محمد من «الثقات» (٧٤/٩): «ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء»، ولعل هذا مما أدخله أحمد من المناكير على أبيه، على أنه اضطرب فيه، فرواه مرةً عن أبيه، قال: وجدتُ في كتاب الفياض بن عمرو -كاتب جدي- بخطه: عن الزهري، به، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦٤/٤٨)، ووَصَف رواية الفياض عن الزهري بالإرسال.

والإسناد الثاني فيه حفص بن عمر الإمام، وهو «ضعيف» -كما في «التقريب» (١٤٢٦)-، وصالح بن أبي الأخضر كذلك «ضعيف» -كما في «التقريب» (٢٨٤٤)-، وقد تُكلم في روايته عن الزهري، واختلاط سماعه منه بمناولته، بل قال ابن معين -كما في «تاريخ الدارمي» (١١)-: «ليس بشيء في الزهري». وإنما يروي الزهري الحديث عن سالم وعبد الله ابنَي عبد الله بن عمر، عن أبيهما، أخرجه البخاري (٨٩٤) من طريق شعيب، و(٩١٩) من طريق ابن أبي ذئب، ومسلم (٨٤٤) من طريق الليث، وابن جريج، ويونس، جميعهم عن الزهري، به، ولم يذكر شعيب وابن أبي ذئب ويونس عبد الله، ولم يذكر الليث سالمًا، وجمعهما ابن جريج، وصحَّح الوجهين البخاري -كما في «العلل» الكبير للترمذي (ص٨٥)-، والدارقطني في «العلل» (٢٨٩/٦)، وذكر أقوالًا أخرى عن الزهري ليس فيها روايته عن نافع، وهو وجه منكر لا يصح.

٢٥- الزهري، عن نافع وسالم، أن ابن عمر كان يقول: «طلاقُ العبدِ الحرَّةَ تطليقتان، وعِدَّتُها ثلاثة قروء، وطلاق الحرِّ الأَمَةَ تطليقتان، وعِدَّتُها عِدَّة الأَمَة حيضتان»(١).

٢٦- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان. وقال: قد أراني عبد الله بن عمر المكان الذي كان رسولُ الله ﷺ فيه من المسجد(٢).

---

(١) أخرجه الدارقطني (٣٩٩٧) من طريق أبي صالح، عن الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، به.

وفي الإسناد أبو صالح، وهو «صدوق كثير الغلط» -كما مرَّ في الحديث (٢٣)-، وابن مسافر، وهو «صدوق» -كما مرَّ في الحديث (١٣)-. وزيادة نافع غريبة عن الزهري، فقد أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٦٠) عن معمر، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٦٥/٧) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن الزهري، عن سالم وحده، به، بمعناه مختصرًا، ولفظه: «أيهما رَقَّ نقص الطلاقُ برِقِّه، والعدة بالنساء».

ويظهر لي أن الذي عطف نافعًا هو الليث، فإنه يرويه عن نافع مباشرةً بنحو اللفظ المطوَّل -كما في «جزء أبي الجهم» (٣٨)-، فيكون لليث فيه إسنادان: أحدهما: ابن مسافر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر (مختصرًا)، والثاني: نافع، عن ابن عمر (مطولًا)، ولم يضبط ذلك أبو صالح، فساقه بما يوهم أن الزهري يرويه عن سالم ونافع معًا، وجعل لفظه لفظَ الليث عن نافع، وإنما يرويه الزهري عن سالم وحده بلفظٍ مختصر بمعناه.

(٢) أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٤٢/ترتيب الهيثمي) عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج، عن القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، عن عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، به.

واستغربه الدارقطني من حديث الزهري، ومن حديث يونس، وقال: «تفرد به عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري»، وقال بعد ذكر شيخه: «وما سمعناه إلا منه».

٢٧- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الميت يُعَذَّب ببكاء أهله عليه»(١).

وظاهر هذا الإسناد الصحة، إلا أن ابن المبارك خولف فيه عن يونس، فأخرجه البخاري (٢٠٢٥) ومسلم (١١٧١) من طريق ابن وهب، وجعفر الخلدي في «فوائده» (٤٥) من طريق شبيب بن سعيد، كلاهما عن يونس، عن نافع، به، دون ذكر الزهري، وصرَّح يونس بسماع نافع في رواية ابن وهب.

وهذا الوجه أرجح، لأن رواته أكثر، ولأن المعروفَ عن الزهري حديثه عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله»، وهو عند البخاري (٢٠٢٦) ومسلم (١١٧٢) من طريق عقيل عنه.

وعليه فلا تصح رواية الزهري عن نافع للحديث، وإدخال الزهري فيه وهمٌ من قبيل المزيد في متصل الأسانيد.

(١) أخرجه الدارقطني في «العلل» (١١٩/١) من طريق عمران بن بكار، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، به.

قال الدارقطني: «ووهم في قوله: نافع، والذي قبله أصح»، يعني: ما ذكره من رواية محمد بن يحيى -هو الذهلي-، عن بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وكذلك أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٦٣) عن أبي زرعة الدمشقي، عن بشر، به. وعمران بن بكار «ثقة» -كما في «التقريب» (٥١٤٦)-، إلا أنه لا يقاوم اجتماع الإمامين الحافظين محمد بن يحيى الذهلي وأبي زرعة الدمشقي، خصوصًا وروايتهما توافق رواية صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سالم، به -عند أحمد (٢٩٤) والترمذي (١٠٠٢) والنسائي (١٨٦٦)-، كما علَّقه الدارقطني في سباق كلامه آنفًا عن صالح بن أبي الأخضر، ويونس، وابن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري كذلك على الصواب.

٢٨- الزهري، عن نافع، أن رجلًا أخبره عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أسرعوا بالجنازة، فإنها إن تكُ صالحةً فخيرٌ تقدِّمونها عليه، وإن تكُ سوى ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم»(١).

٢٩- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، في رفع اليدين في الصلاة، موقوفًا(٢).

---

(١) علَّقه الدارقطني في «العلل» (٣٦٧/٤) عن عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.
ولم أقف على هذه الرواية مسندةً، وعقبة «صدوق يُغرب» -كما مرَّ في الحديث (٦)-.
وقد بيَّن الدارقطني عقب ذكر رواية عقبة اختلاف أصحاب الأوزاعي في الحديث، ولم أقف على أي وجهٍ مما ذكر مسندًا، قال: «وقال البابلتي: عن الأوزاعي، عن الزبيدي، عن نافع نحو هذا القول. وقال غيرهما عن الأوزاعي: حدثني نافع، عن أبي هريرة، موقوفًا». ولم يرجح الدارقطني بين هذه الأوجه، والظاهر أن الاختلاف عن الأوزاعي شبيه باختلافين سبق ذكرهما عنه في الحديثين (٦، ٧)، حيث رواه عقبة بن علقمة بذكر الزهري بينه وبين نافع، ورواه بعض أصحابه بالتصريح بسماعه من نافع، ولعله رواه آخرون بذكر واسطةٍ بينهما، ورواه البابلتي بتسمية الواسطة الزبيدي بدل الزهري. وقد مر في ذينك الحديثين أن قول البابلتي قريب، وهو كذلك هنا.
وعلى أي حال، فلا شك أن رواية الزهري عن نافع لا تصح هنا، وإنما يرويه الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، كلاهما عن أبي هريرة، وقد أخرج البخاري (١٣١٥) روايته عن سعيد، ومسلم (٩٤٤) روايته عنهما، قال الدارقطني في آخر كلامه: «وحديث سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل محفوظان، والباقي غير محفوظ عن الزهري».

(٢) علقه الدارقطني في «العلل» (١١٤/٧) عن زكريا بن عيسى الشغبي، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، به.
ولم أقف على هذه الرواية مسندةً، وقد مر بيان حال زكريا في الحديث (١١)، وأنه «منكر الحديث». ونكارة روايته هذه ظاهرة، فإن الزهريَّ إنما يروي الحديث عن سالم، عن أبيه، مرفوعًا -كما عند البخاري (٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٨) ومسلم (٣٩٠) من طرق عنه-، وقد أخرجه أحمد (٦١٧٥) عن يعقوب

٣٠- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يُلَبِّد التَّلْبِيدَ بالصَّمغ والعسل(١).

٣١- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليصلي الصلاة، ولَمَا فاتَهُ من وقتها خيرٌ من أهله وماله»(٢).

٣٢- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه إلى رسول الله ﷺ، قال: «يكون في آخر الزمان الرأيُ خيرٌ من العمل، والعملُ للساعة خيرٌ من

بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، به، على الصواب. وأما رواية نافع الموقوفة فتصح من غير رواية الزهري عنه.

(١) أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٤٢٨/أطرافه)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٦٣٢)، من طريق عبد الله بن واقد أبي قتادة الحراني، عن حيوة بن شريح، عن عقيل، عن الزهري، به - وسقط عقيل عند أبي نعيم-.

وأبو قتادة «متروك» -كما في «التقريب» (٣٦٨٧)-، فهذا الحديث باطل، والمحفوظ عن الزهري روايته عن سالم، عن أبيه، دون ذكر الصمغ وغيره، وذلك في سياق إحرام النبي ﷺ، وربما أُفرد، وقد أخرجه البخاري (١٥٤٠، ٥٩١) ومسلم (١١٨٤) من طريق يونس، والبخاري (٥٩١٤) من طريق شعيب، كلاهما عن الزهري، به. وقد جاء التلبيد بالعسل (أو الغِسْل) من غير رواية الزهري عن نافع.

(٢) أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٤٢٩/أطرافه) من طريق نصر بن حماد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن الزهري، به.

قال الدارقطني: «تفرد به نصر بن حماد، عن شعبة». ونصر «ضعيف» -كما في «التقريب» (٧١٠٩)-، وقد خولف فيه، فأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٤٣) من طريق وكيع، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٦/٩) من طريق ابن المبارك، كلاهما عن شعبة، عن سعد، عن الزهري، عن ابن عمر -دون ذكر نافع-. ووكيع وابن المبارك حافظان معروفان، ومخالفة نصر بن حماد لهما تقضي بنكارة زيادته نافعًا في الإسناد.

الرأي». فقلت: يا رسول الله، وما هذا الرأي؟ قال: «محبة علي بن أبي طالب»[1].

٣٣- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي في كل قرن خمسُمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجلٌ أبدَلَ اللهُ من الخمسمائة مكانه، وأدخَلَ من الأربعين مكانهم». قالوا: يا رسول الله، دُلَّنا على أعمالهم. قال: «يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله»[2].

---

(١) أخرجه حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٤٢) من طريق زيد بن محمد بن علي، عن عدي بن محمد بن حاتم، عن محمد بن عدي الجرجاني، عن أبيه، عن الزهري، به.

قال السهمي عقب ما ساقه منه: «وذكر حديثًا طويلًا تركته عمدًا لأنه موضوع وكذب، وما بين شيخي أبي الحسن البصري إلى الزهري كلهم مجاهيل»، وهو كما قال.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠٢/١، ٣٤١/٣٣)، من طريق سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون، عن عبد الله بن هارون الصوري، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

والحديث أدخله ابن الجوزي «الموضوعات»، وقال (١٥٢/٣) فيه وفي حديث آخر: «كثير من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف»، والمجهول فيه هو عبد الله بن هارون فحسب، قال الذهبي في «الميزان» (٤٦٠/٢): «لا يُعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال»، وبنحوه في «المغني» (٣٤٠٤)، وقال في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٠٧): «متَّهم». والأمر كما قال الذهبي، فانفراد هذا المجهول بهذا المتن المنكر عن إمامٍ كالأوزاعي بسنده يدل على كذبه وبطلان ما روى.

٣٤- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أحرم من إيلياء[(١)] عام حكم الحكمين[(٢)].

٣٥- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:«لما ولد أبو بكر الصديق أقبل الله تعالى على جنة عَدْن، فقال: وعِزَّتِي وجَلالي لا يدخلكِ إلا مَن يحبُّ هذا المولود -يعني: أبا بكر-»[(٣)].

---

(١) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢٩٣/١): «إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس».

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» (٨٩٩٩)، والمشرف بن المرجى في «فضائل بيت المقدس» (ص٢١٢)، من طريق يونس، عن الزهري، به.

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (٩٨٨٦) و«الأمالي» (١٩٧) عن معمر، عن الزهري، عن سالم، أن ابن عمر أحرم بالعمرة من بيت المقدس.

وهذا اختلاف قوي بين اثنين من حفاظ حديث الزهري، ومع أن ليونس أوهامًا عن الزهري -كما في «التقريب» (٧٩١٩)-، لكن الظاهر أن كلا الوجهين محفوظ، لاختلاف المتنين، إذ يظهر أن نافعًا هو الذي عيَّن زمانَ ذلك الإحرام (عام حكم الحكمين) دون سالم، فقد رواه أبو معشر عن نافع بنحو متن الزهري عنه، أخرجه سعيد بن منصور -ومن طريقه الضياء في «فضائل بيت المقدس» (٦٠)- عنه، فدلَّ على أن حديث يونس ليس انتقالًا خطأً من حديث الزهري عن سالم، إلا أن يكون الصواب أن يونس يرويه عن نافع مباشرةً -دون ذكر الزهري-، لكني لم أقف على روايته من هذا الوجه.

وقد عقَّب البيهقيُّ روايةَ يونس بقول الحافظ أبي بكر الصَّغَاني: «هذا مما يقال سمع ابنُ شهاب من نافع»، فجعله من مسموعات الزهري من نافع، وهذا يفيد أنه محفوظ عنه عنده، وعند من أشار إلى أنه قال ذلك.

(٣) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٩٨/٤) من طريق محمد بن محفوظ المخرمي، عن أحمد بن محمد الهروي، والشحامي في «الأحاديث الإلهيات» (١٤٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٥/٣٠) من طريق أحمد بن عصمة، كلاهما عن إسحاق بن راهويه، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

٣٦- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّ ما يقول العبد إذا استيقظ مِن نومه: سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير»(١).

٣٧- الزهري، عن نافع، أن عبد الله بن عمر أخبره رجلٌ من بني ليث أن أبا سعيد الخدري يخبر ذلك عن رسول الله ﷺ. قال نافع: فانطلق عبدُ الله وأنا معه والرجلُ الذي أخبره ذلك عن أبي سعيد، حتى ولج على أبي سعيد، فسأل عن ذلك، فأشار أبو سعيد بأصبعيه إلى جبينه وأذنيه، فقال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا

فأما الإسناد الأول فساقه الخطيب في ترجمة محمد بن محفوظ، وقال: «باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين»، وهو كما قال، فابن محفوظ وشيخه لا يتعيَّنان، وأما الإسناد الثاني فقال الذهبي في ترجمة أحمد بن عصمة من «الميزان» (١/١٤٢): «متهم هالك، روى خبرًا موضوعًا هو آفته»، ثم أسنده.

وقد أورد الإسنادين ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣١٤-٣١٥)، وقال: «ولا صحة لهذا الحديث»، فهذا الحديث باطل لا أصل له.

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٥٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن الزهري، به.

ونقل الخطيب قول أبي نعيم الأصبهاني: «لا أعلم رواه عن الزهري إلا الوقاصي»، ثم ساق قول ابن معين في الوقاصي: «لا يكتب حديثه، كان يكذب».

وقد أخرجه ابن عدي (١٢٢٨٢) من طريق عمرو بن عبد الجبار، عن عبيدة بن حسان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وذكر أن عَمْرًا روى عن عبيدة مناكير، وساق له أحاديث -منها هذا-، وقال: «كلها غير محفوظة».

فهذا الحديث باطل عن الزهري على كل وجه.

مِثْلًا بمِثْل، والوَرِق بالوَرِق إلا مِثْلًا بمِثْل، لا تشفعوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا شيئًا منها غائبًا بناجز»[(١)].

٣٨- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تساوى يوماه فهو مغبون، ومن كان أمسُه خيرًا من يومه فهو ملعون، ومن لم يكن في زيادةٍ فهو في نقصان، ومن كان في النقصان فالموت خيرٌ له من الحياة»[(٢)].

---

(١) أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص٢١٥) من طريق دعلج بن أحمد، عن محمد بن علي بن زيد، عن أحمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه، عن يونس، عن الزهري، به.

وفي ذكر الزهري فيه إشكال، فقد أخرجه جعفر الخلدي في «فوائده» (٤٦) عن محمد بن علي بن زيد، به، دون ذكر الزهري، بل وقع فيه: «عن يونس: قال نافع». وهذا أصوب، فإن حديث الزهري مخرَّج عند البخاري (٢١٧٦) من طريق ابن أخي الزهري، عن عمه، عن سالم، بالقصة، مع اختصارٍ فيها يشير إلى أن سالمًا لم يشهدها، وأنه حدَّث الزهريَّ بما شهده نافع، فإن القصة عن نافع مشهورة، وقد أخرجها من طريقه مسلم (١٥٨٤) وغيره، وتبيَّن بما سبق أن يونس من رواتها عنه، دون الزهري.

(٢) أخرجه أبو بكر الأنصاري في مشيخته «أحاديث الشيوخ الثقات» (٣٢٢) عن هناد النسفي، عن علي بن الحسين الفلكي، عن عبد الله بن الحسين بن محمويه، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن إسماعيل الصائغ، عن أبيه، عن مالك، عن الزهري، به.

وهناد النسفي «راوية للموضوعات والبلايا، وقد تكلم فيه»، بل قال السمعاني: «كان الغالب على روايته المناكير، حتى كنت أقول: لعله ما روى في مجموعاته حديثًا صحيحًا إلا ما شاء الله»، انظر: «لسان الميزان» (٣٤٥/٨). ولم يتبيَّن لي ابن محمويه، ولعله يتحمَّل هو أو هناد عهدة هذا الحديث، فإن هذا المتن -على نكارته- لا يُعرف عن كل رواته مع كونهم مشاهير ثقات، كالحافظ ابن المنذر، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وأبيه، ومالك، والزهري، ونافع. فالحديث باطل لا أصل له.

٣٩- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «موت العالم ثُلْمَة في الإسلام لا تُسَدُّ ما اختلف الليل والنهار»[(١)].

٤٠- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض عليكم حبَّ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة، فمن أبغض واحدًا منهم فلا صلاة له، ولا صيام له، ولا حج له، ولا زكاة له، ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار»[(٢)].

---

(١) نقل الديلميُّ في «مسند الفردوس» [٣٢ب/جارالله٣٩٣] (٢٤٠٥/زهر الفردوس) عن ابن لال روايته من طريق يزيد بن مروان، عن محمد بن عبد الملك، عن الزهري، به.
ويزيد بن مروان كذاب -كما في «اللسان» (٥٠٥/٨)-، ومحمد بن عبد الملك متروك -كما في «اللسان» (٣١٤/٧)-، وقد تلوَّن في هذا الحديث، فعطف على إسناده رواية ابن المنكدر عن جابر، ورواه كذلك عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -كما عند البزار (١٨٥/١٨)-. فالحديث واهٍ جدًّا لا أصل له.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢٧/٣٩) من طريق أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، عن صدقة بن موسى بن تميم، عن أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به.
وأحمد بن نصر الذارع قال فيه الدارقطني: «دجال»، وقال ابن الجوزي: «كان كذابًا يضع الحديث»، وقال الذهبي: «أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة»، انظر: «الموضوعات» (٣٤٢/١)، «ميزان الاعتدال» (١٧٤/١). وقد أورد السيوطي هذا الحديث في «الزيادات على الموضوعات» (٣٢٣)، وأعله بالذارع، فهو حديث موضوع على صدقة فمن فوقه، بل قد تشكَّك الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٥٥/١٠) في وجود صدقة هذا أصلًا، وقال: «هذا الشيخ مجهول، وقد روى عنه الذارع أحاديث منكرة، والحمل فيها عندي على الذارع»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢٨٨/٢): «ما روى عنه سوى أحمد ابن عبد الله الذارع، ذاك الكذاب، وأكثر عنه».

٤١- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله -تعالى-: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[النحل:٨]، قال: «البَرَاذِين»(١).

٤٢- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طُمِسَ نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب»(٢).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦٥/٥٥) من طريق الخطيب، عن النعيمي، عن عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمي العباداني، عن محمد بن محمد بن زكريا اليمامي، عن المقدام بن داود، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أشهب، عن مالك، عن الزهري، به.

قال الخطيب: «كذا حدثنا به النعيمي. وليس يروي مقدامٌ عن عبد الرحمن بن القاسم، وإنما يروي عن عمه سعيد بن عيسى بن تليد وغيرِه عنه»، ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» (٤٨٩/٧) كلامَ الخطيب بتصرف، ونصُّه عنده: «سقط بين المقدام وعبد الرحمن: سعيد بن تليد، عم المقدام»، وليس هذا مراد الخطيب بعينه، بل مراده أن بين المقدام وعبد الرحمن طبقة، دون التزام كون الساقط سعيدًا المذكور، فإنه قال: «يروي عن سعيدٍ وغيرِه عنه».

ولم أجد لعتيق بن عبد الرحمن ذِكرًا ولا ترجمة، وأما محمد بن محمد بن زكريا اليمامي فترجم له ابن عساكر، وساق له هذا الحديث وحديثًا آخر، وقال الذهبي في «الميزان» (٢٦١/٤): «ضعفه ابن عساكر»، ولم أجد لابن عساكر تضعيفًا صريحًا له، فلعله في موضع آخر، وقال الذهبي في موضع آخر من «الميزان» (٢٤٨/٤): «مجهول».

فيظهر أن أحد هذين المجهولين يتحمل عهدة رواية هذا المتن المنكر بهذا الإسناد، مع ما بيَّن الخطيب من انقطاعه، ولعل انقطاعه جاء من جهل مركِّب الإسناد بطبقات الرواة، حتى إنه ذكر صيغةَ السماع في موضع الانقطاع. فهذا إسناد باطل لا أصل له.

(٢) قال سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٣٩٥/١): «حدثنا أبو طاهر الحريمي بإسناده عن الزهري»، فذكره، ولم يسق هذا الإسناد.

ولا شك أنه إسناد منكر عن الزهري، وإنما يرويه الزهري عن مسافع بن شيبة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، على اختلاف أصحابه في إسناده، فأخرجه عبد الرزاق (٩٢٠٥) عن ابن جريج،

٤٣- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاء جبريل -عليه السلام- إلى إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام-، فأراهما الطواف، ثم خرج بهما إلى مِنى، فقال: صَلِّيَا هاهنا، وأقام بهما إلى اليوم الثاني، فغدا بهما إلى عرفات، فأنزلهما حيث ينزل الناس اليوم، وجمع بهما بين الظهر والعصر، ثم وقف بهما وعلَّمَهما المناسك، فجعل إبراهيم يقول: عرفتُ عرفت. فلذلك سميت عرفات»[(١)].

٤٤- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قدم وفد ضِمَام بن ثعلبة من بني سعد على رسول الله ﷺ سنة خمس من الهجرة، فذكر لهم فرائض الإسلام من الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج[(٢)].

والجندي في «فضائل مكة» (٢٧) من طريق عقيل، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٦٢) وابن خزيمة (٢٧٣١) والبيهقي (٩٣٠٢) من طريق يونس، ثلاثتهم عن الزهري، به، وقفه ابن جريج وعقيل ويونس -عند الفاكهي-، ورفعه يونس -عند ابن خزيمة والبيهقي-، وزاد ابن جريج رجلًا بين مسافع وابن عمرو، ورجَّح أبو حاتم الرازي وقفه -كما في «العلل» (٨٩٩)-.

(١) قال سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (١/٤٠٠) «وقال ابن أبي الدنيا بإسناده عن الزهري»، فذكره، ولم يسق هذا الإسناد، ولم أقف عليه فيما بلغنا من مصنفات ابن أبي الدنيا وغيرها، وإنما فيه آثار ومقاطيع عديدة. ويمكن الجزم بأنه إسناد منكر أو مكذوب، فروايةٌ مرفوعةٌ لإمامين كالزهري ونافع لو صحت لانتشرت ودُوّنت.

(٢) قال سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٣/٣٥٤): «قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري»، فذكره، كذا نقله، ولم يبين مصدره فيه، ولا من دون أحمد عنده، ولم أجده في موضع آخر مطلقًا بهذا الإسناد، ولا وقفت للزهري على روايةٍ لحديث ضمام بإسنادٍ آخر. ولا بد أنه حصل خطأ في النقل، أو هو مرويٌّ بإسناد باطل، فإن حديثًا كهذا في ظهور صحَّة إسناده لا يمكن أن ينفرد به نقل متأخر.

٤٥- الزهري، عن نافع، أن عمر بن الخطاب قال: «ما خلق الله مَوْتَةً أموتها -إلا أن أموت مجاهدًا في سبيل الله- أحبَّ إليَّ من أن أموت وأنا أضرب في الأرض على ظهر راحلتي أبتغي من فضل الله»(١).

٤٦- الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «رحم الله المحَلِّقين»(٢).

٤٧- الزهري عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «قال الله -عز وجل-: يا عبادي، انظروا إلى الدهور، هل انقطع إليَّ أحد فلم أُعِزَّه؟ أو توكَّل عليَّ فلم أَكْفِه؟»(٣).

---

(١) أخرجه علي بن معبد في «الطاعة والمعصية» -كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (١١٢/٤)- عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٠٩٦) -ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٩٨)- عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمر أو غيره، فذكره.

والإسنادان قويَّان عن الزهري، والأرجح رواية معمر، فإن ليونس أوهامًا عن الزهري -كما مرَّ في الحديث (٣٤)-، ومع ذلك فإصابته هنا محتملة.

(٢) أخرجه الحافظ أبو الغنائم النرسي في «مختلفي الأسماء» -كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٣٣٩/٥)- من طريق زكريا بن عيسى الشعبي، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، به.

وقد مرَّ زكريا مرارًا، وأن أبا حاتم قال فيه: «منكر الحديث»، وهذا الحديث من مناكيره، إذ لم أقف عليه بهذا الإسناد في موضع آخر، وإن كان مشهورًا ثابتًا عن نافع من طرق أخرى.

(٣) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» [١٧١أ/جارالله٤١٥] من طريق محمد بن الحسن النقاش، عن الفضل بن محمد الأنطاكي، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

٤٨- الزهري، عن بعض آل عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف، وإلى أبي سفيان بن حرب، وإلى الحارث بن هشام. قال عمر: فقلت: قد أمكن الله منهم، أُعَرِّفهم بما صنعوا، حتى قال النبي ﷺ: «مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[يوسف:٩٢]». قال عمر: فانتَضَحْتُ حياءً من رسول الله ﷺ، كراهيةً لما كان مني وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال(١).

والنقاش ضعيف، وهَّاه الدارقطني، وقال البرقاني: «كل حديثه منكر»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة»، انظر: «لسان الميزان» (٧٨/٧). وشيخه الفضل بن محمد الأنطاكي كذاب -كما في «اللسان» (٣٥١/٦)-. فهذا الحديث موضوع يتحمله أحدهما، ولعله الأنطاكي، وبهما أدخله السيوطي في «الزيادات على الموضوعات» (٨١٩).

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٣١/٢)، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٤٥٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي ﷺ» (٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨٤/٣، ١١٠/٢٤)، من طريق معمر، عن الزهري، به.

وإسناد هذه الرواية صحيح عن الزهري، إلا أنه ليس فيها التصريح باسم شيخه -ولأجل ذلك أخَّرتُها- ، لكن أخرج الربعي في «أخبار الأصمعي» (٣٧/منتقاه) عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور، عن الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم القارئ، قال: «كان الزهري يحدث عن نافع، فيقول: حدثني رجل من آل عمر». وعبد الرحمن هذا متكلم فيه -كما في «لسان الميزان» (١٢٧/٥)-، وكان بعض الأئمة حسن الرأي فيه، ومرويُّه هنا بابته الأخبار لا الأحاديث التي يتشدد في نقدها. ولم أقف على هذا الحديث من جهةٍ أخرى عن نافع ولا عن عمر، فيبقى الأمر على الاحتمال الذي أورده نافع بن أبي نعيم، ويقويه أنه مدنيٌّ من معاصري الزهري، والرواة عن نافع.

الدراسة التحليلية

يمكن الخلوص بتحليل الدراسة التمهيدية والتطبيقية السابقة إلى ما يلي:

١- لم أقف للزهري على روايةٍ عن نافع صحيحةٍ سالمةٍ من المخالفة القوية، وأقوى ما ورد بهذا الإسناد أثران موقوفان (رقم: ٣٤، ٤٥) يروي أحدَهما نافعٌ عن ابن عمر، ويروي الآخر عن عمر -دون واسطة بينه وبينه-، وكلاهما خالف فيه يونسُ معمرًا عن الزهري، ويونس معروف بأن في روايته عن الزهري أوهامًا، لكن يحتمل أن الخطأ ممن دونه؛ من جهة أن يونس يرويهما عن نافع مباشرةً، فغلط من دونه بإدخال الزهري في الإسناد، وقد حصل مثل هذا الخطأ في ثلاثة أحاديث مما رُوي عن يونس عن الزهري عن نافع (رقم: ٣، ٩، ٢٦)، وفي حديثٍ مما روي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن نافع (رقم: ٥).

٢- صحَّت للزهري روايةٌ عن بعض آل عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب، بقصةٍ حصلت في فتح مكة. وقد قال نافع بن أبي نعيم القارئ: «كان الزهري يحدث عن نافع، فيقول: حدثني رجل من آل عمر»، فيحتمل أن الأمر هنا كما قال، وأن الزهري حدث بهذا الحديث عن نافع فأبهمه، لما سيأتي تحليلُه من الأسباب التي دعته إلى ترك الرواية عن نافع، وبناءً على ذلك يكون الحديث مرسلًا بين نافع وعمر. وظاهر عبارة نافع بن أبي نعيم أن إبهامَ نافع كان يتكرَّر من الزهري، غير أني لم أقف على نظيرٍ لهذه الرواية الواحدة.

٣- وقعت جميع مرويات الزهري عن نافع المحتملة للصحة عنه بين أثرٍ ومرسل، وهذا يشير إلى إمكان أن يكون الزهري أسند عن نافع مِن مثلها ما لم يصل إلينا، إذ من المعلوم أن كثيرًا من أسانيد الآثار والمقاطيع والمراسيل ونحوها لم يبلغنا، لعناية عامة مصنفات السنة بالمسندات المرفوعات. وأما المرفوعات المتَّصلة فلا يصح للزهري عن نافع منها شيء.

٤- أكثر ما ورد من رواية الزهري عن نافع بواطيل وواهيات وموضوعات، حيث بلغ عددها ٢٤ حديثًا، بنسبة ٥٠٪ من جملة ما وقفت عليه بهذا الإسناد. وأما الشواذ والمنكرات من أخطاء الثقات والصدوقين ونحوهم فعددها ١٥ حديثًا، بنسبة ٣١٪ من المجموع. وجاءت أخطاء الضعفاء في ٦ أحاديث، بنسبة ١٣٪. علمًا بأنه يجتمع في بعض الأحاديث أكثر من علة، بحيث يروى الحديث بإسنادين عن الزهري، والاعتبار هنا بأقواهما.

٥- تكرر من بعض الرواة الخطأ في رواية هذا الإسناد، بحيث كان جادةً لهم في عدة أحاديث، وأبرزهم زكريا بن عيسى الشغبي، الذي رُويت عنه نسخةٌ بهذا الإسناد، وقفت منها على ٩ أحاديث، وزكريا منكر الحديث، وقد جاءت نسخته بأسانيد واهية عنه، منها ما أُدخل فيه بينه وبين الزهري ابن أخي الزهري.

وممن تكرر خطؤه في رواية هذا الإسناد: عقبة بن علقمة (ثلاثة أحاديث)، وعمرو بن هاشم (ثلاثة أحاديث)، وأحمد بن شبيب بن سعيد -أو أبوه- (حديثان)، والأزرق بن علي -أو حسان بن إبراهيم الكرماني-

(حديثان)، وأحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى (حديثان)، وعبد الله بن صالح كاتب الليث (حديثان).

كما يلاحظ ورود هذه الرواية من رواية عددٍ من المجاهيل، فيحتمل أنها كانت موضـــعًا لتركيبهم ووضـــعهم، ولعل ذلك ظنًّا منهم أنها من أصـــح الأسانيد.

كما يُلحظ أن ســـبط ابن الجوزي نقل في تاريخه «مرآة الزمان» ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد (رقم: ٤٢-٤٤)، ولم يُبرز أسانيدها، فلم يمكن التحقُّق من موضع العلة فيها، مع إمكان الجزم بأنه منكرة أو باطلة.

٦- إعلال رواية الزهري عن نافع لا يعني عدم صـــحة الحديث عن نافع، فقد صـــحَّ عن نافع ١٩ حديثًا من طرقٍ أخرى، لكن رواية هذه الأحاديث عن الزهري إما منكرة لا أصـــل لها، أو يكون إدخاله في الإســـناد خطأً. كما يلاحظ أن ١٦ حديثًا ثبتت للزهري عن ســالم، فيكون الخطأ فيها من جهة قلب سالم إلى نافع.

٧- من الأســـباب التي يحتمل أنها أدَّت إلى رواية الحديثين (رقم: ١، ٢٥) بهذا الإســـناد خطأً: عطف الأســـانيد، حيث يروي الراوي عن الزهري حديثًا للزهري عن ســالم، ثم يعطف على هذا الإســناد روايته هو عن نافع -مباشرة-، فيُساق بصيغة توهم أنه يرويه عن الزهري عن سالم ونافع معًا. وهذا وقع لبعض العلماء في فهم إســنادٍ ســاقه البخاري في «صــحيحه» من رواية الزهري عن ســـالم، وجاء بعده: «وعن نافع مثله»، فظنَّ أن الزهري عطف نافعًا، وإنما عطفه بعض من دونه على الإسناد الأول.

٨- جاء أحد الأحاديث (رقم: ٢٦) بإدخال الزهري خطأً بين الراوي عنه وبين نافع، والصواب أن ذلك الراوي يصرح بسماعه من نافع، وهذا ما يسمى في علوم الحديث بـ(المزيد في متصل الأسانيد).

٩- أكَّدت الدراسة صحَّة ما جاء عن الزهري من تجنُّبه الرواية عن نافع، وذلك في قوله: «إني كنت لقيت نافعًا فسمعت منه، ثم لقيت سالمًا بعده، فسألته عما سمعت من نافع، فحدثنيه، وكان سالم أوثق عندي وأثبت من نافع، فتركت نافعًا»، حيث تبيَّن أنه لم يرو عنه شيئًا، أو روى عنه على جهة الندرة الشديدة، والنادر لا حكم له.

١٠- تقطع كلمة الزهري المذكورة آنفًا بأنه سمع من نافع وأخذ عنه واستفاد منه، فجانب (التحمُّل) ليس محلَّ نظر وبحث، وإنما البحث في وقوع روايته عنه (الأداء).

١١- تركُ الزهري الروايةَ عن نافع ليس تركَ استضعاف جزمًا، بل لأسبابٍ تبيَّنت بمجموع كلام الزهري في هذه المسألة، مجملها: أن نافعًا مولى، وعامة ما كان عنده محفوظٌ عند سالم بن عبد الله بن عمر، والرواية عن الأشراف -في رأي الزهري- أولى، خصوصًا وقد رأى أن سالمًا أوثق وأثبت من نافع. وسيأتي أن تصرُّف الزهري أفاد كون نافع ضابطًا متقنًا في الجملة.

١٢- سؤال الزهري سالمًا عما سمعه من نافع، وروايته له عن سالم، أمرٌ ليس فيه غضاضة، فقد اعتاد المحدثون أن يسمعوا الحديث من عدة رواة عن الشيخ نفسه، أو من عدة طرق عن المدار نفسه، ثم يكون لهم أن يحدثوا به عمَّن يرونه أضبط وأتقن. قال يحي بن معين: «لو لم نكتب الشيء من ثلاثين

وجهًا ما عقلناه»[1]، وجاء يحيى -أيضًا- إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له: ما سمعتَها من أحد؟ قال: «نعم، حدثني سبعة عشر نفسًا عن حماد بن سلمة»[2].

إلا أن الشيوخ ربما لم يرضوا ذلك من تلاميذهم، لما قد يُشعر به من الغض من الشيخ، وترك روايته إلى رواية قرينه، ولذا رفض عفان أن يُسمِع ابنَ معين بعدما أجابه بما سبق، وكذلك ورد عن نافع أنه قال: «من يعذرني من زُهريِّكم هذا -يعني: ابن شهاب-، يأتيني وأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم بن عبد الله، فيقول: هل سمعت هذا من ابن عمر؟ فيقول له: نعم، فيحدث عن سالم، ويدعني، والسياق من عندي»[3].

ومع ذلك فيمكن عَدُّ تصرُّف الزهري مزيَّةً لنافع، ودليلًا على ضبطه وإتقانه في الجملة، لموافقته غيرَه من الثقات عن الشيخ، وقد كان المحدثون يعدُّون موافقة واقع الرواية لإفادة المفيد بها دليلًا على صدقه وضبطه، كما قال شعبة: «إنما قلت لكم: إن سفيان كان حافظًا، لم يُفِدني حديثًا قَطُّ إلا حَدَّثونيه كما أفادني»[4].

١٣- اتفق الزهريُّ ونافعٌ على أن الزهري استفاد من نافعٍ أحاديثه عن ابن عمر، فسأل سالمًا عنها، ثم اختلفا، فذكر الزهريُّ أن سالمًا حدَّثه بها، فهي له سماع من سالم. وأما نافع فذكر أن الزهري كان يسأل سالمًا: هل

(١) «التاريخ» برواية الدوري (٤٣٣٠).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٣٨/١).

(٣) «المعرفة والتاريخ» (٦٤٥/١)، «الجامع لأخلاق الراوي» (١٢٨).

(٤) «الجعديات» (١٨٢٥)، «الكامل» (٤٦١، ٩٥٣١)، «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٥٦).

سمعت هذا من ابن عمر؟ فيكتفي سالم بأن يقول: «نعم»، فيأخذ الزهري سياق نافع وألفاظه، فيرويها عن سالم، ومفاد هذا أن حديث الزهري عن سالم نوع من العرض، إذ يقرأ عليه أحاديث معروفةً له عن أبيه، لكنه يعرضها من سياق نافع وألفاظه، ويحتمل أنه يعرِّفه بالحديث دون أن يقرأه عليه بتمامه، وهذا يشبه ما يعرف بعرض المناولة.

ولا بد للتحقُّق من هاتين المعلومتين المختلفتين من مقارنةٍ مستقصيةٍ أو نماذجيةٍ لسياقات سالم ونافع عن ابن عمر، ومدى اتفاقهما واختلافهما، وهذه القضية خارج نقطة هذا البحث، إلا أن من المفيد الإشارة إلى حديثٍ مرَّت دراسته فيه (رقم: ٣٧)، جاءت رواية سالمٍ فيه منقولةً جزمًا عن نافع، لأن نافعًا هو الذي شهد القصة وحكاها، وذلك حديث نافع أن رجلًا من بني ليث قال لابن عمر: إن أبا سعيد الخدري يأثر هذا عن رسول الله ﷺ، قال نافع: فذهب عبد الله وأنا معه والليثي حتى دخل على أبي سعيد الخدري...، الحديث. وقد أخرج البخاري رواية سالم، وفيها: عن ابن عمر، أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثًا عن رسول الله ﷺ، فلقيه ابن عمر...، فذكره دون أن يورد تفاصيل قصة نافع التي تثبت أنه هو صاحب الحديث. وهذا مؤشر أوَّليٌّ على صحة كلام نافع في نوع رواية الزهري عن سالم، ولو في بعض حديثه على الأقل.

وعلى كل حال فالسماع والعرض طريقتان صحيحتان من طرق التحمُّل، وقد مرَّ أنه لم يكن ثمة غضاضة عند المحدثين في إعادة سماع الحديث وسؤال الشيوخ عنه بعد معرفته من غيرهم.

وينبغي التنبيه هنا على أن هذه القضـــية لا تعني التســـاهل في نقد ما اختُلف فيه عن الزهري بين روايته عن نافع أو ســـالم، فلا يقال: إن كليهما صـــواب دائمًا، بحجة أن حديث الزهري عن ســـالم إنما هو في الأصـــل من حديث نافع، ذلك أن متعلَّق النقد: تحقيقُ واقع الرواية، والتثبُّتُ مما حدَّث به الزهري وأدَّاه ورواه، ولا علاقة للنقد بما سمعه وتحمَّله دون أن يبلِّغه. وقد مرَّ أنه لا خلاف في تحمُّل الزهري من نافع، وإنما البحث في روايته عنه.

١٤- تبيَّن أن رواية الزهري عن ســـالم جادَّة مســـلوكة مشـــهورة كثيرةُ الأحاديث، وأن روايته عن نافع طريق غريب غير معروف، غير أنه يجب ألَّا تُورَدَ قرينة (ســـلوك الجادة) فيما اختُلف فيه عن الزهري في تعيين شـــيخه بين ســـالم ونافع، فلا يقال: إن من جعله نافعًا ضـبط ولم يسـلك الجادة، ذلك أن ثمة ما يعارض هذه القرينة مما هو أقوى منها، وهو أن هذا الإسناد إسنادٌ غير معروفٍ ولا مســـتقيمٍ في واقع طرق الحديث ومخارج الأســـانيد، ومثله يعبِّر عنه الأئمة النقاد بنحو قولهم: «لا يجيء»، ويزداد الأمر هنا قوَّةً بأن صـــاحب الإسناد قد نفاه أصلًا حينما صرَّح بأنه ترك الرواية عن نافع.

١٥- أورد ســـبط ابن الجوزي في ترجمة نافع أن الإمام أحمد بن حنبل ســـئل: أي الأســـانيد أثبت؟ قال: «أيوب، عن نافع، عن ابن عمر»، وفي رواية: «الزهري، عن نافع، عن ابن عمر»[1]. ولم يعزُ الرواية الثانية إلى ناقلٍ أو مصدر، ولم أقف عليها بعد تتبُّعٍ وبحث.

(١) «مرآة الزمان» (١١/٥٣).

وتُثبت هذه الدراسة أنه لا يمكن أن يصح هذا النقل عن إمامٍ كالإمام أحمد، فإن رواية الزهري عن نافع منفيَّةٌ من راويها أولًا، غيرُ موجودةٍ في واقع الرواية الثابتة، ولا مُخرَّجةٍ في كتب الإمام أحمد قبل كتب غيره من الصحاح والسنن والمسانيد ونحوها، فلا يمكن عدُّها من أصحِّ الأسانيد قطعًا.

والذي يظهر أن هذا النقل تحرَّف على سبط ابن الجوزي من «الزهري، عن سالم، عن ابن عمر»، فقد روي عن الإمام أحمد أنه قال إن هذا الإسناد «أجود الأسانيد»[1].

ومن اللطيف أن سبط ابن الجوزي هو نفسُه الذي نقل ٣ روايات للزهري عن نافع، ولم أجدها عند غيره -كما سبق في موضعه-.

(١) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (٩٧).

الخاتمة

أما بعد حمد الله وشكره، والإقرار بدوام نعمته وفضله، فقد تعرَّض هذا البحث إلى مسألة حديثيةٍ مشكلة، وهي رواية الإمام الزهري عن نافع –مولى ابن عمر–، حيث لم يرد هذا الإسناد في كتب الأصول المشهورة، مع أن الزهري أكثَرَ عن قرينِ نافع، وهو سالم بن عبد الله بن عمر.

وأخلص من هذا البحث إلى نتائج أبرزها:

١– لم يصح للزهري حديث مرفوع عن نافع، وورد له عنه أثران موقوفان محتملان للصحة، مع وجود مخالفةٍ قويةٍ فيهما، وحديثٌ ثالثٌ مرسل بين رجل من آل عمر وعمر –رضي الله عنه–، على فرض أن الرجل هو نافع –كما قاله بعض العلماء–. وهذا يؤكد ما جاء عن الزهري من أنه ترك الرواية عن نافع. وعليه فينبغي ألَّا يُبرَزَ الزهري في الرواة عن نافع إلا على جهة الحكاية المجرَّدة لما وقع في الأسانيد، مع التأكيد على أنه سمع منه بلا خلاف.

٢– ترَك الزهري الرواية عن نافع لا تضعيفًا له، بل لأنه وجد أحاديثه عند سالم، وسالمٌ عنده أضبط وأرفع منزلة.

٣– أكثر من يروي أحاديث للزهري عن نافع: الرواةُ الواهون والمجاهيل الذين رووا أحيانًا ما لا أصل له من حديث الزهري ولا من حديث نافع، كما تكرَّر الخطأ من بعض الضعفاء والصدوقين في رواية أحاديث هذا الإسناد، ويكون الصواب روايتها بإسنادٍ آخر، وهذا يفسر إعراض أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد عن هذا الإسناد، فإنه لا يكاد يُروى من طريقٍ خاليةٍ من العلة.

٤- إسناد الزهري عن نافع من الأسانيد التي يمكن أن يقال فيها: «إسناد لا يجيء»، إلا على جهة الندرة، وهذا يقتضي وجوب التحقق التام في نقد أي رواية بهذا الإسناد، خصوصًا مع ورود نفي الزهري روايتَه عن نافع.

٥- لا يصح أن الإمام أحمد عدَّ رواية الزهري عن نافع عن ابن عمر من أصح الأسانيد، ولا أن البخاري خرَّجه في «صحيحه».

ومن المقترحات البحثية التي يمكن استنتاجها من زوايا هذا البحث:

١- دراسة أثر عطف الرواة في الأسانيد على علل الحديث وتركيب الروايات.

٢- دراسة حال رواية سالم ونافع عن ابن عمر، ومدى دقة كون السياقات فيها لنافع، وأن الزهري عرضها على سالم عرضًا فأقرَّها فحسب.

المصادر والمراجع

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء، وأجوبته على أسئلة البرذعي، لسعدي الهاشمي. ط ١٤٠٢هـ. عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر. تحقيق: مجموعة باحثين. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.

٣- أحاديث الأجزاء العشرة الأولى من كتاب الأفراد، للدارقطني، بترتيب الهيثمي. تحقيق: محمد السريّع. ط١، ١٤٤٢هـ. دار ابن الجوزي، الدمام.

٤- الأحاديث الإلهيات، لزاهر بن طاهر الشحامي. تحقيق: سامي الأسعد. ط١، ١٤٤١هـ. دار الإمام مسلم، المدينة المنورة.

٥- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، لأبي بكر الأنصاري قاضي المارستان. تحقيق: حاتم العوني. ط١، ١٤٢٢هـ. دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

٦- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي. تحقيق: عبد الملك بن دهيش. ط٢، ١٤١٤هـ. دار خضر، بيروت.

٧- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي. تحقيق: رشدي ملحس. ط دار الأندلس، بيروت.

٨- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: صالح الونيان. ط١، ١٤١٨هـ. دار المسلم، الرياض.

٩- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط١، ١٤٠٩هـ. مكتبة الرشد، الرياض.

١٠- أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، لابن عدي. تحقيق: عامر صبري. ط١، ١٤١٤هـ. دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب. تحقيق: عز الدين السيد. ط٣، ١٤١٧هـ. مكتبة الخانجي، القاهرة.

* أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي = أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية.

١٢- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لابن طاهر المقدسي. تحقيق: جابر السريّع. ط١، ١٤٢٨هـ. دار التدمرية، الرياض.
١٣- الإطراف بأوهام الأطراف. تحقيق: محمد العوفي, ط١، ١٤٣٦هـ. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
* الأفراد، للدارقطني، بترتيب الهيثمي. = أحاديث الأجزاء العشرة الأولى من كتاب الأفراد.
١٤- الإلزامات والتتبع، للدارقطني. تحقيق: مقبل الوادعي. ط٢، ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥- الأمالي في آثار الصحابة، لعبد الرزاق بن همام. تحقيق: مجدي إبراهيم. ط. مكتبة القرآن، القاهرة.
١٦- الأموال، لحميد بن زنجويه. تحقيق: شاكر فياض. ط١، ١٤٠٦هـ. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.
١٧- انتقاض الاعتراض، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. ط١، ١٤١٣هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
١٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر. تحقيق: صغير حنيف. ط١، ١٤٠٥هـ. دار طيبة، الرياض.
١٩- تاريخ ابن أبي خيثمة. السِّفر الثالث. تحقيق: صلاح هلل. ط١، ١٤٢٤هـ. دار الفاروق الحديثة، القاهرة.
٢٠- تاريخ أبي زرعة الدمشقي. تحقيق: شكر الله القوجاني. ط١، ١٤٠٠هـ. مجمع اللغة العربية، دمشق.
٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي. تحقيق: بشار عواد. ط١، ١٤٢٤هـ. دار الغرب الإسلامي، بيروت.
* تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام.
٢٢- تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين. تحقيق: أحمد نور سيف. ط. جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.
٢٣- التاريخ الكبير، للبخاري. تحقيق: محمد الدباسي ومركز شذا. ط١، ١٤٤٠هـ. الناشر المتميز، الرياض.

٢٤- تاريخ جرجان، لحمزة السهمي. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. ط١، ١٣٦٩هـ. دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
٢٥- تاريخ دمشق، لابن عساكر. تحقيق: عمر العمروي. ط ١٤١٥-١٤٢١هـ. دار الفكر، بيروت.
٢٦- تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريها، للخطيب البغدادي. تحقيق: بشار عواد. ط١، ١٤٢٢هـ. دار الغرب الإسلامي، بيروت.
* تاريخ ابن معين برواية الدوري = يحيى بن معين وكتابه التاريخ.
٢٧- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزيلعي. تحقيق: سلطان الطبيشي. ط١، ١٤١٤هـ. دار ابن خزيمة، الرياض.
٢٨- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي. تحقيق: عزيز الله العطاردي. ط ١٤٠٤-١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٩- تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. ط١، ١٤٠٦هـ. مكتبة الدار، المدينة النبوية.
* تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
٣٠- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد عوامة. ط١، ١٤٠٦هـ. دار الرشيد، سوريا.
٣١- تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي. تحقيق: ياسر محمد. ط١، ١٤١٩هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
٣٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٣٩هـ. مؤسسة الفرقان، لندن.
٣٣- تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري. مسانيد بقية العشرة (مطبوع بعنوان: الجزء المفقود). تحقيق: علي رضا بن علي رضا. ط١، ١٤١٦هـ. دار المأمون للتراث، دمشق.
٣٤- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: مجموعة باحثين. ط٢، ١٤٤٣هـ. جمعية دار البر، دبي.
٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي. تحقيق: بشار عواد. ط ١٤٠٣-١٤١٣هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٦- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق: محمد العرقسوسي. ط١، ١٤١٤هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٧- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لقاسم بن قطلوبغا. تحقيق: شادي آل نعمان. ط١، ١٤٣٢هـ. مركز النعمان، صنعاء، مكتبة ابن عباس، سمنود.
٣٨- الثقات، لابن حبان. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٣٩٣-١٤٠٣هـ. دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
٣٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري. تحقيق: عبد الله التركي ومركز هجر. ط١، ١٤٢٢هـ. دار هجر، القاهرة.
٤٠- جامع الترمذي. تحقيق: أحمد شاكر وآخرين. ط٢، ١٣٩٨هـ. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
٤١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي. تحقيق: محمود الطحان. ط ١٤٠٣هـ. مكتبة المعارف، الرياض.
٤٢- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. ط١، ١٣٧١-١٣٧٣هـ. دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
٤٣- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي. تحقيق: عبد الرحيم القشقري. ط١، ١٤٢٠هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
* جزء العصمي = مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية.
* الجعديات = مسند ابن الجعد.
٤٤- جمهرة الأجزاء الحديثية. تحقيق: محمد زياد تكلة. ط١، ١٤٢١هـ. مكتبة العبيكان، الرياض.
* حديث ابن حذلم = جمهرة الأجزاء الحديثية.
* حديث إسماعيل بن محمد الصفار عن شيوخه = مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار.
٤٥- حديث الفاكهي عن ابن أبي مسرَّة. تحقيق: محمد الغباني. ط١، ١٤١٩هـ. مكتبة الرشد، شركة الرياض، الرياض.

٤٦- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني. ط١، ١٤٠٩هـ. دار الكتب العلمية، بيروت (مصورة).
٤٧- رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين، لمسلم بن الحجاج. تحقيق: سكينة الشهابي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٥٤، ج١، صفر ١٣٩٩هـ (ص١٠٧-١٤٥).
٤٨- زهر الفردوس (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس)، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٣٩هـ. جمعية دار البر، دبي.
٤٩- الزيادات على الموضوعات (ذيل اللآلئ المصنوعة)، للسيوطي. تحقيق: رامز حسن. ط١، ١٤٣١هـ. مكتبة المعارف، الرياض.
٥٠- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط. دار إحياء الكتب العربية، فيصل البابي الحلبي.
٥١- سنن الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. ط١، ١٤٢٤هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٢- السنن الكبرى، للنسائي. تحقيق: حسن شلبي. ط١، ١٤٢١هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٣- السنن الكبير، للبيهقي. تحقيق: عبد الله التركي ومركز هجر. ط١، ١٤٣٢هـ. دار هجر، القاهرة.
* سنن النسائي = المجتبى.
٥٤- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. تحقيق: موفق عبد القادر. ط١، ١٤٠٤هـ. مكتبة المعارف، الرياض.
٥٥- سير أعلام النبلاء، للذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. ط ١٤٠١-١٤٠٥هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٦- شرح مشكل الآثار، للطحاوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١، ١٤١٥هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٧- شرح معاني الآثار، للطحاوي. تحقيق: زهري النجار، ومحمد جاد الحق. ط١، ١٤١٤هـ. دار عالم الكتب، بيروت (مصورة).

٥٨- صحيح البخاري. تحقيق: مجموعة باحثين، عناية: محمد زهير الناصر. ط١، ١٤٢٢هـ. دار طوق النجاة، بيروت (مصورة عن الطبعة السلطانية، والترقيم لمحمد فؤاد عبد الباقي).
* صحيح ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح.
٥٩- صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٠- صفات رب العالمين، لابن المحب الصامت. تحقيق: عمار تمالت. ط١، ١٤٤٢هـ. دار الخزانة، الكويت.
٦١- الطب النبوي، لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: مصطفى دونمز. ط١، ١٤٢٧هـ. دار ابن حزم، بيروت.
٦٢- الطبقات الكبير، لابن سعد. تحقيق: علي محمد عمر. ط١، ١٤٢١هـ. مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبد الغفور البلوشي. ط١، ١٤١٢هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٤- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي. تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق. ط٢، ١٤١٧هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٥- علل الحديث، لابن أبي حاتم. تحقيق: مجموعة باحثين بإشراف الحميّد والجريسي. ط١، ١٤٢٧هـ. د.ن.
٦٦- علل الترمذي الكبير، بترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٠٩هـ. دار عالم الكتب، بيروت.
٦٧- العلل، للدارقطني. تحقيق: محمد الدباسي. ط٣، ١٤٣٢هـ. مؤسسة الريان، بيروت.
٦٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني. تحقيق: مجموعة باحثين. ط إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.
٦٩- الغيلانيات، لأبي بكر الشافعي. تحقيق: حلمي عبد الهادي. ط١، ١٤١٧هـ. دار ابن الجوزي، الدمام.
٧٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني. ط ١٣٧٩-١٣٩٠هـ. المكتبة السلفية، القاهرة.

٧١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن رجب. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤١٧هـ. مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
٧٢- فضائل بيت المقدس، للضياء المقدسي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ. ط١، ١٤٠٥هـ. دار الفكر، دمشق.
٧٣- فضائل بيت المقدس، لابن المرجى. تحقيق: أيمن الأزهري. ط١، ١٤٢٢هـ. دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٤- فضائل مكة المكرمة، للمفضل الجندي. تحقيق: محمد بن عبد الله الحمادي. ط١، ١٤٤٢هـ. جمعية دار البر، دبي.
* فوائد جعفر بن محمد الخُلدي = مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية.
٧٥- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الخطيب البغدادي للمهرواني. تحقيق: سعود الجربوعي. ط١، ١٤٢٢هـ. الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
٧٦- الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عمرو السمرقندي عن شيوخه. تحقيق: أبي إسحاق الحويني. ط١، ١٤١٨هـ. مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٧٧- فوائد تمام. تحقيق: حمدي السلفي. ط١، ١٤١٢هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
٧٨- قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم البلخي. تحقيق: حسين خانصو. ط١، ١٤٣٩هـ. دار الفتح، عمّان.
٧٩- قراءات النبي ﷺ، لحفص بن عمر الدوري. تحقيق: حكمت ياسين. ط١، ١٤٠٨هـ. مكتبة الدار، المدينة المنورة.
٨٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي. تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب. ط١، ١٤١٣هـ. دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة.
٨١- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي. تحقيق: مازن السرساوي. ط١، ١٤٣٤هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
٨٢- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني. ط٢، ١٤٠١هـ. دار إحياء التراث العربي، بيروت (مصورة).
٨٣- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط١، ١٤٢٣هـ. دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٨٤- المجتبى (السنن الصغرى)، للنسائي. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط١، ١٤٣٤هـ. دار التأصيل، القاهرة.
٨٥- مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية. تحقيق: نبيل جرار. ط١، ١٤٣١هـ. دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٨٦- مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية. تحقيق: جاسم الفجي. ط٢، ١٤٢٦هـ. مكتبة أهل الأثر، الكويت.
٨٧- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار. تحقيق: نبيل جرار. ط١، ١٤٢٥هـ. دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٨٨- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي. تحقيق: محمد أبو زيد. ط١، ١٤٣٧هـ. دار الذخائر، القاهرة.
٨٩- مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ، لابن خزيمة. تحقيق: ماهر الفحل. ط١، ١٤٣٠هـ. دار الميمان، الرياض.
٩٠- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص. تحقيق: نبيل جرار. ط١، ١٤٢٩هـ. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، دار النوادر، دمشق.
٩١- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٣٤هـ. دار الرسالة العالمية، دمشق.
٩٢- مسند ابن الجعد، لأبي القاسم البغوي. تحقيق: عامر حيدر. ط١، ١٤١٠هـ. مؤسسة نادر، بيروت.
٩٣- مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد التركي. ط١، ١٤١٩هـ. دار هجر، القاهرة.
٩٤- مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد. ط٢، ١٤١٠هـ. دار المأمون للتراث، دمشق.
٩٥- مسند أحمد بن حنبل. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤١٦-١٤٢١هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٩٦- مسند البزار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري الشافعي. ط١، ١٤٠٩-١٤٣٠هـ. مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.
٩٧- مسند الحميدي. تحقيق: حسين الداراني. ط١، ١٩٩٦م. دار السقا، دمشق.

٩٨- مسند السراج. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط١، ١٤٢٣هـ. إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد.
٩٩- مسند الشاميين، للطبراني. تحقيق: حمدي السلفي. ط١، ١٤٠٥هـ. مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٠- مسند الفردوس، للديلمي. نسخة المكتبة السليمانية بإسطنبول، مجموعة جار الله أفندي، رقم ٣٩٣، ٤١٥.
١٠١- مشتبه النسبة، لعبد الغني الأزدي. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٢١هـ. مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة.
١٠٢- المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل. ط٢، ١٤٣٧هـ. دار التأصيل، القاهرة.
١٠٣- معجم ابن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن الحسيني. ط١، ١٤١٨هـ. دار ابن الجوزي، الدمام.
١٠٤- معجم ابن المقرئ. تحقيق: عادل بن سعد. ط١، ١٤١٩هـ. مكتبة الرشد، الرياض.
١٠٥- معجم أبي يعلى. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط١، ١٤٠٧هـ. إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد.
١٠٦- المعجم الأوسط، للطبراني. تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني. ط ١٤١٥، ١٤١٦هـ. دار الحرمين، القاهرة.
١٠٧- معجم البلدان، لياقوت الحموي. ط ١٣٩٧هـ. دار صادر، بيروت.
١٠٨- معجم السفر، لأبي طاهر السِّلَفي. تحقيق: عبد الله البارودي. ط ١٤١٤هـ. دار الفكر، بيروت.
١٠٩- المعجم الكبير، للطبراني. تحقيق: حمدي السلفي. ط. مكتبة ابن تيمية، القاهرة (مصورة).
١١٠- المعجم، لعبد الخالق بن أسد الحنفي. تحقيق: نيل جرار. ط١، ١٤٣٤هـ. دار البشائر الإسلامية، بيروت.
١١١- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: عادل العزازي. ط١، ١٤١٩هـ. دار الوطن، الرياض.

١١٢- معرفة علوم الحديث، للحاكم. تحقيق: أحمد السلوم. ط١، ١٤٢٤هـ. دار ابن حزم، بيروت.
١١٣- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: أكرم العمري. ط١، ١٤١٠هـ. مكتبة الدار، المدينة النبوية.
١١٤- المغني في الضعفاء، للذهبي. تحقيق: نور الدين عتر. إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
١١٥- المنتقى من أخبار الأصمعي، للربعي، انتقاء الضياء المقدسي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ. ط١، ١٩٨٧م. دار طلاس، دمشق.
* المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب.
١١٦- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. ط ١٣٧٨هـ. دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
١١٧- الموضوعات، لابن الجوزي. تحقيق: عبد الرحمن عثمان. ط١، ١٣٨٦هـ. المكتبة السلفية، المدينة النبوية.
١١٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي. تحقيق: مجموعة باحثين. ط١، ١٤٣٠هـ. دار الرسالة العالمية، دمشق.
١١٩- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي. تحقيق: مجموعة باحثين، عناية/ محمد عوامة. دار القبلة، جدة، المنار للنشر والتوزيع، دمشق.
١٢٠- النكت الظراف، لابن حجر العسقلاني. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. ط٢، ١٤٠٣هـ. المكتب الإسلامي، بيروت (بحاشية: تحفة الأشراف).
١٢١- هدى الساري لمقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني. = مقدمة: فتح الباري.

Bibliography

1- Abū Zurʻah al-Rāzī wa-juhūduhu fī al-Sunnah al-Nabawīyah, maʻa taḥqīq kitābihi al-ḍuʻafā', wa ajwibatihi ʻalá as'ilat al-Bardhaʻī, by Saadi Al-Hashimi. 1402 AH. Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah.

2- Itḥāf al-Mahrah bi-al-Fawā'id al-mubtakarah min aṭrāf al-ʻasharah, by Ibn Hajar. Investigation: A group of researchers. King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina.

3- Aḥādīth al-ajzā' al-ʻasharah al-ūlá min Kitāb al-afrād, by Al-Daraqutni, arranged by Al-Haythami. Investigation: Muhammad Al-Sari'i. 1st edition, 1442 AH. Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam.

4- Al-aḥādīth al-Ilāhīyāt, by Zahir bin Taher Al-Shahami. Investigation: Sami Al-Asaad. 1st edition, 1441 AH. Dar Imam Muslim, Medina.

5- Aḥādīth al-shuyūkh al-thiqāt (al-Mashyakhah al-Kubrá), by Abu Bakr Al-Ansari, Judge of Al-Maristan. Investigation: Hatem Al-Aoni. 1st edition, 1422 AH. Dar Alam Al-Fawaed, Mecca.

6- Akhbār Makkah fī qadīm al-dahr wa-ḥadīthuhu, by Al-Fakihi. Investigation: Abdul Malik bin Dahish. 2nd edition, 1414 AH. Dar Khader, Beirut.

7- Akhbār Makkah wa-mā jā'a fīhā min al-Āthār, by Al-Azraqi. Investigation: Rushdi Malhas. Dar Al-Andalus, Beirut.

8- khlāq al-Nabī -salla Allah ʻalayhi wa sallam- wa-ādābuh, by Abu Sheikh Al-Asbahani. Investigation: Saleh Al-Wanyan. 1st edition, 1418 AH. Dar Al-Muslim, Riyadh.

9- Al-Irshād fī maʻrifat ʻulamā' al-ḥadīth, by Al-Khalili. Investigation: Muhammad Saeed Omar Idris. 1st edition, 1409 AH. Al Rushd Library, Riyadh.

10- Asāmī min rawá ʻanhum al-Bukhārī min mshāykhh alladhīna dhikruhum fī Jāmiʻih al-ṣaḥīḥ, by Ibn Adi. Investigation: Amer Sabry. 1st edition, 1414 AH. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut.

11- Al-asmā' al-mubhamah fī al-Anbā' al-Maḥkamah, by Al-Khatib. Investigation: Ezz El-Din El-Sayed. 3rd edition, 1417 AH. Al-Khanji Library, Cairo.

* Al-Barada'i's Questions to Abu Zar'ah Al-Razi = Abu Zar'ah Al-Razi and His Efforts in the Sunnah of the Prophet.

12- Atrāf Al-Garāib wa Al-Afrād li Al-Dāraqutnī, by Ibn Ṭāhir Al-Maqdisī. Investigation: Jābir Al-Surayyi'. 1st ed., 1428 AH. Dār Al-Tadmuriyyah, Riyadh.

13- Al'ṭrāf bi-awhām al-aṭrāf. Investigation: Muhammad Al-Awfi, 1st edition, 1436 AH. Islamic University, Medina.

* Al-Afrād, by Al-Daraqutni, arranged by Al-Haythami. = Aḥādīth al-ajzā' al-ʻasharah al-ūlá min Kitāb al-afrād.

14- Al'lzāmāt wa-al-tatabbu', by Al-Daraqutni. Investigation: Muqbil Al-Wadaei. 2nd edition, 1405 AH. Library science, Beirut.
15- Al-Amālī fī Āthār al-ṣaḥābah, by Abdul Razzaq bin Hammam. Investigation: Magdy Ibrahim. i. Qur'an Library, Cairo.
16- Al-amwāl,, by Hamid bin Zangwayh. Investigation: Shaker Fayyad. 1st edition, 1406 AH. King Faisal Center for Research and Studies, Riyadh.
17- Intiqāḍ al-i'tirāḍ, by Ibn Hajar Al-Asqalani. Investigation: Hamdi Al-Salafi and Subhi Al-Samarrai. 1st edition, 1413 AH. Al Rushd Library, Riyadh.
18- Al-Awsaṭ fī al-sunan wa-al-ijmā' wa-al-ikhtilāf, by Ibn Al-Mundhir. Investigation: Saghir Hanif. 1st edition, 1405 AH. Dar Taiba, Riyadh.
19- Tārīkh Ibn Abī Khaythamah. The third book. Investigation: Salah Hilal. 1st edition, 1424 AH. Modern Dar Al-Farouk, Cairo.
20- Tārīkh Abī Zur'ah al-Dimashqī. Investigation: Shukrullah Al-Qujani. 1st edition, 1400 AH. Arabic Language Academy, Damascus.
21- Tārīkh Al-Islām wa Wafiyyāt Al-Mashāhīr wa Al-A'lām, by Al-Dhahabī. Investigation: Bashār 'Awād. 1st ed., 1424 AH. Dār Al-Garb Al-Islāmī, Beirut.
22- Tārīkh al-Dārimī 'an Yaḥyá ibn Mu'īn. Investigation: Ahmed Nour Seif. i. King Abdulaziz University, Mecca.
23- Al-tārīkh al-kabīr, by Al-Bukhari. Investigation: Muhammad Al-Dabbasi and Shaza Centre. 1st edition, 1440 AH. Distinguished Publisher, Riyadh.
24- Tārīkh Jurjān, by Hamza al-Sahmi. Investigation: Abdul Rahman Al-Muallami. 1st edition, 1369 AH. Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
25- Tārikh Dimashq, Ibn 'Asākir. Investigation: 'Umar Al-'Amrūwī. 1415 AH – 1421 AH.. Dār Al-Fikr, Beirut.
* Tārīkh Ibn Mu'īn bi-riwāyat al-Dūrī = Yaḥyá ibn Mu'īn wa-kitābuhu al-tārīkh.
26- Tārīkh Madīnah Al-Salām wa Akhbār Muḥaddithīha wa Dhikr Quṭṭanihā Al-'Ulamā min Ghayri Ahlihā wa Wāridīhā, by Al-Khatīb Al-Bagdādī. Investigation: Bashār 'Awād. 1st ed., 1422 AH. Dār Al-Garb Al-Islāmī, Beirut.
27- Takhrīj al-aḥādīth wa-al-āthār al-wāqi'ah fī tafsīr al-Kashshāf, by Al-Zayla'i. Investigation: Sultan Al-Tubaishi. 1st edition, 1414 AH. Dar Ibn Khuzaymah, Riyadh.
28- Al-tadwīn fī Akhbār Qazwīn, by Al-Rafi'i. Investigation: Aziz Allah Al-Atardi. 1404-1405 AH. Library science, Beirut.
29- Ta'ẓīm qadr al-ṣalāh, by Muhammad bin Nasr al-Marwazi. Investigation: Abdul Rahman Al-Fariwai. 1st edition, 1406 AH. Al-Dar Library, the Prophet's City.
30- Taqrīb Al-Tahdīb, by Ibn Ḥajar Al-'Asqalānī. Investigation: Muḥammad 'Awwāmah. 1st ed., 1406 AH. Dār Al-Rashīd, Syria.

31- Talkhīṣ Kitāb al-mawḍūʻāt, by Al-Dhahabi. Investigation: Yasser Muhammad. 1st edition, 1419 AH. Al Rushd Library, Riyadh.
32- Al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-maʻānī wa-al-asānīd. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1439 AH. Al-Furqan Foundation, London.
33- Tahdhīb al-Āthār, by Ibn Jarir al-Tabari. Musnad Baqiyyat al-Isharah (printed with the title: The Missing Part). Investigation: Ali Reda bin Ali Reda. 1st edition, 1416 AH. Al-Ma'moun Heritage House, Damascus.
34- Tahdhīb al-Tahdhīb, by Ibn Hajar al-Asqalani. Investigation: A group of researchers. 2nd edition, 1443 AH. Dar Al Ber Association, Dubai.
35- Tahdhīb Al-Kamāl fī Asmā Al-Rijāl, by Al-Mizzī. Investigation: Bashār ʻAwād. 1403 AH – 1413. Muassah Al-Risālah, Beirut.
36- Tawḍīḥ al-Mushtabih, by Ibn Nasser al-Din al-Dimashqi. Investigation: Muhammad Al-Arqsusi. 1st edition, 1414 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
37- Al-Thiqāt min man lam Yaqaʾ fī Al-Kutub Al-Sitta, by Qāsim bin Qutlūbughā. Investigation: Shādī Āl Nuʾmān. 1st ed., 1432 AH. Nuʾmān Center, San'ā, Maktabah Ibn ʻAbbās, Samnūd.
38- Al-Thiqat, by Ibn Hibban. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1393-1403 AH. Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.
39- Jāmiʾ Al-Bayān ʻan Tahwīl Āy Al-Qurʾān, by Ibn Jarīr Al-Ṭabarī. Investigation: ʻAbdullāh Al-Turkī and Hajar Center. 1st ed., 1422 AH. Dār Hajar, Cairo.
40- Al-Jāmiʾ, by Al-Tirmdhī, Investigation: Aḥmad Shākir et al., 2nd ed., 1398 AH. Mustafā Al-Bābī Al-Ḥalabī Press, Egypt.
41- Al-Jāmiʻ li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmiʻ, by Al-Khatib Al-Baghdadi. Investigation: Mahmoud Al-Tahan. 1403 AH. Knowledge Library, Riyadh.
42- Al-Jarḥ wa Al-Taʾdīl, by Ibn Abī Ḥātim. Investigation: ʻAbdur Raḥmā Al-Muʾallimī. 1st ed., 1381 AH – 1373 AH. Dāirah Al-Muʾārif Al-ʻUthmāniyyah, Hyderabad.
43- Juzʾ Abu al-Jahm al-Alaa bin Musa al-Bahili. Investigation: Abdul Rahim Al-Qashqari. 1st edition, 1420 AH. Al Rushd Library, Riyadh.
* Juzʾ al-ʻāṣimy = Majmūʻ fīhi thalāthat min al-ajzāʾ al-Ḥadīthīyah.
* al-Jaʻdīyāt = Musnad Ibn al-Jaʻd.
44- Jamharat al-ajzāʾ al-Ḥadīthīyah. Investigation: Muhammad Ziad Takla. 1st edition, 1421 AH. Obeikan Library, Riyadh.
* Ḥadīth Ibn Ḥadhlam = Jamharat al-ajzāʾ al-Ḥadīthīyah.
* Ḥadīth Ismāʻīl ibn Muḥammad al-Ṣaffār ʻan shiyūkhih = Majmūʻ fīhi muṣannafāt Abī al-ʻAbbās al-Aṣamm wa-Ismāʻīl al-Ṣaffār.
45- Ḥadīth Al-Fākhī ʻan Ibn Abī Masarrah. Investigation: Muḥammad Al-Ghubānī. 1st ed., 1419 AH. Maktabah Al-Rushd, Riyadh Company, Riyadh.

46- Hilyat Al-Awliya', by Abu Naeem Al-Asbahani. 1st edition, 1409 AH. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut (illustrated).
47- Rijāl 'Urwah ibn al-Zubayr wa-Jamā'at min al-tābi'īn, by Muslim bin Al-Hajjaj. Investigation: Sakina Al-Shehabi. Journal of the Arabic Language Academy in Damascus, Volume 54, Part 1, Safar 1399 AH (pp. 107-145).
48- Zahr al-Firdaws (al-gharā'ib almltqṭh min Musnad al-Firdaws), by Ibn Hajar al-Asqalani. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1439 AH. Dar Al Ber Association, Dubai.
49- Al-ziyādāt 'alá al-mawḍū'āt (Dhayl al-La'āli' al-maṣnū'ah), by Al-Suyuti. Investigation: Ramez Hassan. 1st edition, 1431 AH. Knowledge Library, Riyadh.
50- Al-Sunan, by Ibn Mājah. Investigation: Muḥammad Fuad 'Abdul Baaqī. Dār Iḥyā Al-Kutub Al-'Arabiyyah, Faisal Al-Bābī Al-Ḥalabī.
51- Sunan al-Daraqutni. Investigation: Shuaib Al-Arnaout and others. 1st edition, 1424 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
52- Al-Sunan Al-Kubrā, by Al-Nasāī. Investigation: Ḥassan Shalabi. 1st ed., 1421 AH. Muassah Al-Risālah, Beirut.
53- Al-Sunan Al-Kabīr, by Al-Baihaqī. Investigation: 'Abdullāh Al-Turkī and Hajar Center. 1st ed., 1432 AH, Dār Hajar, Cairo.
* Sunan al-Nasa'i = al-Mujtaba.
54- Su'ālāt al-Ḥākim al-Nīsābūrī lil-Dāraquṭnī. Investigation: Muwaffaq Abdel Qader. 1st edition, 1404 AH. Knowledge Library, Riyadh.
55- Siyar A'lām Al-Nubalā, by Al-Dhahabī. Investigation: Shu'aib Al-Arnaout et al., 1401 AH – 1405 AH. Muassasah Al-Risālah, Beirut.
56- Sharḥ mushkil al-Āthār, by Al-Tahawi. Investigation: Shuaib Al-Arnaout. 1st edition, 1415 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
57- Sharḥ ma'ānī al-Āthār, by Al-Tahawi. Investigation: Zuhri Al-Najjar and Muhammad Jad Al-Haq. 1st edition, 1414 AH. Dar Alam Al-Kutub, Beirut (illustrated).
58- Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī. Investigation: A group of researchers. Care: Muḥammad Zuhayr Al-Nāṣir. 1st ed., 1422. Dār Tawq Al-Najāh, Beirut (photocopied from sultāniyyah copy, numbered by Muḥammad Fuad Abdul Baaqi).
* Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah = Mukhtaṣar al-Mukhtaṣar min al-Musnad al-ṣaḥīḥ.
59- Ṣaḥīḥ Muslim. Investigation: Muḥammad Fuad Abdul Baaqi. Dār Iḥyā Al-Turāth Al-'Arabī, Beirut.
60- Ṣifāt Rabb Al-'Ālamīn, by Ibn Al-Muḥibb Al-Ṣāmit. Investigation: 'Ammār Tamālit. 1st ed., 1442 AH. Dār Al-Khizānah, Kuwait.
61- Al-ṭibb al-Nabawī, by Abu Naeem Al-Isfahani. Investigation: Mustafa Donmez. 1st edition, 1427 AH. Dar Ibn Hazm, Beirut.
62- Al-Tabaqat Al-Kabir, by Ibn Saad. Investigation: Ali Muhammad Omar. 1st edition, 1421 AH. Al-Khanji Library, Cairo.

63- Ṭabaqāt al-muḥaddithīn b'ṣbhān wa-al-wāridīn 'alayhā, by Abu Sheikh Al-Isfahani. Investigation: Abdul Ghafoor Al Balushi. 1st edition, 1412 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
64- Ṭabaqāt 'ulamā' al-ḥadīth, by Ibn Abdul-Hadi. Investigation: Akram Al-Boushi and Ibrahim Al-Zaybak. 2nd edition, 1417 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
65- 'Ilal Al-Ḥadīth, by Ibn Abī Ḥātim. Investigation: A group of researchers under the supervision of Al-Ḥamīd and Al-Jeraisī. 1st ed., 1427 AH. N.P.
66- 'Ilal al-Tirmidhī al-kabīr, arranged by Abu Talib al-Qadi. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1409 AH. Dar Alam Al-Kutub, Beirut.
67- Al-'Ilal, by Al-Dāraqutnī. Investigation: Muḥammad Al-Dabāsī. 3rd ed., 1432 AH. Muassasah Al-Rayān, Beirut.
68- 'Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Al-Aini. Investigation: A group of researchers. Al-Muniriya Printing Department, Cairo.
69- Al-Ghaylānīyāt, by Abu Bakr Al-Shafi'i. Investigation: Helmy Abdel Hadi. 1st edition, 1417 AH. Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam.
70- Fatḥ Al-Bārī bisharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Ibn Ḥajar Al-'Asqalānī. 1379 AH – 1390 AH. Al-Maktabah Al-Salafiyyah, Cairo.
71- Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, by Ibn Rajab. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1417 AH. Al-Ghurabaa Archaeological Library, Medina.
72- Faḍā'il Bayt al-Muqaddas, by Al-Diyaa Al-Maqdisi. Investigation: Muhammad Mutee Al-Hafiz. 1st edition, 1405 AH. Dar Al-Fikr, Damascus.
73- Faḍā'il Bayt al-Muqaddas, by Ibn al-Murajja. Investigation: Ayman Al-Azhari. 1st edition, 1422 AH. Library science, Beirut.
74- Faḍā'il Makkah al-Mukarramah, by Al-Mufaddal Al-Jundi. Investigation: Muhammad bin Abdullah Al-Hammadi. 1st edition, 1442 AH. Dar Al Ber Association, Dubai.
* Fawā'id Ja'far ibn Muḥammad alkhuldy = Majmū' fīhi thalāthat ajzā' Ḥadīthīyah..
75- Al-Fawaid Al-Mukhtabah Al-Sihah wal-Gharaib, published by Al-Khatib Al-Baghdadi by Al-Mahrawani. Investigation: Saud Al-Jarboui. 1st edition, 1422 AH. Islamic University, Medina of the Prophet.
76- Al-Fawā'id al-muntaqāh al-ḥisān al-'awālī min Ḥadīth Abī 'Amr al-Samarqandī 'an shiyūkhih. Investigation: Abu Ishaq Al-Huwaini. 1st edition, 1418 AH. Ibn Taymiyyah Library, Cairo.
77- Fawā'id tammām. Investigation: Hamdi Al-Salafi. 1st edition, 1412 AH. Al Rushd Library, Riyadh.
78- Qabūl al-akhbār wa-ma'rifat al-rijāl, by Abu al-Qasim al-Balkhi. Investigation: Hussein Khanso. 1st edition, 1439 AH. Dar Al-Fath, Amman.

79- Qirā'āt al-Nabī –salla Allaah 'alayhi wa sallam-, by Hafs bin Omar Al-Duri. Investigation: Hikmat Yassin. 1st edition, 1408 AH. Al-Dar Library, Medina.
80- Al-Kāshif fī ma'rifat min la-hu riwāyah fī al-Kutub al-sittah, by Al-Dhahabi. Investigation: Muhammad Awama and Ahmed Al-Khatib. 1st edition, 1413 AH. Dar Al-Qibla, Qur'anic Sciences Foundation, Jeddah.
81- Al-Kāmil fī Ḍu'afā Al-Rijāl, by Ibn 'Adiyy. Investigation: Māzin Al-Sirsāwī. 1st ed., 1434. Maktabah Al-Rushd, Riyadh.
82- Al-Kawkib Al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī, by Al-Karmānī. 2nd ed., 1401 AH. Dār Iḥyā Al-Turāth Al-'Arabī, Beirut.
83- Lisān Al-Mīzān, by Ibn Ḥajar Al-'Asqalānī. Investigation: 'Abdul Fattāḥ Abū Guddah, 1st ed., 1423 AH. Dār Al-Bashāir Al-Islāmiyyah, Beirut.
84- Al-Mujtaba (Al-Sunan Al-Sughra), by Al-Nasa'i. Investigation: Research and Information Technology Center at Dar Al-Taseer. 1st edition, 1434 AH. Dar Al-Taseer, Cairo.
85- Majmū' fīhi thalāthat ajzā' Ḥadīthīyah. Investigation: Nabil Jarrar. 1st edition, 1431 AH. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut.
86- Majmū' fīhi thalāthat min al-ajzā' al-Ḥadīthīyah. Investigation: Jassim Al-Fijji. 2nd edition, 1426 AH. Ahl Al-Athar Library, Kuwait.
87- Majmū' fīhi muṣannafāt Abī al-'Abbās al-Aṣamm wa-Ismā'īl al-Ṣaffār. Investigation: Nabil Jarrar. 1st edition, 1425 AH. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut.
88- al-Muḥaddith al-fāṣil bayna al-Rāwī wālwā'y, by Al-Ramhurmuzi. Investigation: Muhammad Abu Zaid. 1st edition, 1437 AH. Dar Al-Thakhira, Cairo.
89- Mukhtaṣar al-Mukhtaṣar min al-Musnad al-ṣaḥīḥ 'an al-Nabī –salla Allaah alayhi wa sallam-, by Ibn Khuzaymah. Investigation: Maher Al-Fahl. 1st edition, 1430 AH. Dar Al Maiman, Riyadh.
90- Al-Mukhallisiyat, by Abu Taher Al-Mukhallis. Investigation: Nabil Jarrar. 1st edition, 1429 AH. Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, Dar Al-Nawader, Damascus.
91- Mir'āt al-Zamān fī tawārīkh al-a'yān, by the tribe of Ibn al-Jawzi. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1434 AH. International Resala House, Damascus.
92- Musnad Ahmad bin Hanbal. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1416-1421 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
93- Musnad Al-Bazzar. Investigation: Mahfouz al-Rahman Zainullah, Adel bin Saad, and Sabri al-Shafi'i. 1st edition, 1409-1430 AH. Library of Science and Wisdom, Medina of the Prophet.
94- Musnad Ibn al-Ja'd, by Abu al-Qasim al-Baghawi. Investigation: Amer Haider. 1st edition, 1410 AH. Nader Foundation, Beirut.
95- Musnad Al-Ḥumaidī. Investigation: Ḥusain Al-Dārānī. 1st ed., 1996. Dār Al-Siqā, Damascus.

96- Musnad Abī Dāūd Al-Tayālisī. Investigation: Muḥammad Al-Turkī. 1st ed., 1419 AH. Dār Hajar, Cairo.
97- Musnad al-Sarraj. Investigation: Guidance of the archaeological right. 1st edition, 1423 AH. Department of Archaeological Sciences, Faisalabad.
98- Musnad al-Shamiyyin, by al-Tabarani. Investigation: Hamdi Al-Salafi. 1st edition, 1405 AH. Al-Resala Foundation, Beirut.
99- Musnad al-Firdaws, by al-Dailami. Copy of the Süleymaniye Library in Istanbul, Jarullah Efendi Collection, No. 393, 415.
100- Musnad Abī Ya'lā. Investigation: Ḥusain Salīm Asad. 2nd ed., 1410 AH. Dār Al-Mahmūn for Heritage, Damascus.
101- Mushtabah al-nisbah, by Abd al-Ghani al-Azdi. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1421 AH. Religious Cultural Library, Cairo.
102- Al-Musannaf, by Abdul Razzaq bin Hammam Al-Sanani. Investigation: Research and Information Technology Center at Dar Al-Taseer. 2nd edition, 1437 AH. Dar Al-Taseer, Cairo.
103- Mu'jam Ibn al-A'rābī. Investigation: Abdul Mohsen Al-Husseini. 1st edition, 1418 AH. Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam.
104- Al-Mu'jam, by Ibn Al-Muqrī. Investigation: 'Ādil bin Sa'd. 1st ed., 1419 AH. Maktabah Al-Rushd, Riyadh.
105- Mu'jam Abī Ya'lá. Investigation: Guidance of the archaeological right. 1st edition, 1407 AH. Department of Archaeological Sciences, Faisalabad.
106- Al-Mu'jam Al-Awsat, by Al-Ṭabarānī. Investigation: Ṭāriq 'Awadullāh and 'Abdul Muḥsin Al-Ḥusainī. 1415 AH, 1416 AH. Dār Al-Ḥaramayn, Cairo.
107- Mu'jam al-buldān, by Yaqut al-Hamawi. 1397 AH. Dar Sader, Beirut.
108- Mu'jam al-safar, by Abu Taher Al-Silafi. Investigation: Abdullah Al-Baroudi. 1414 AH. Dar Al-Fikr, Beirut.
109- Al-Mu'jam Al-Kabīr, by Al-Tabarānī. Investigation: Ḥamdī Al-Salafī. Maktabah Ibn Taimiyyah, Cairo (photocopied).
110- Al-Mu'jam, by Abdul Khaleq bin Asad Al-Hanafi. Investigation: Neil Jarrar. 1st edition, 1434 AH. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya, Beirut.
111- Ma'rifat al-ṣaḥābah, by Abu Nua'im Al-Isfahani. Investigation: Adel Al-Azzazi. 1st edition, 1419 AH. Dar Al Watan, Riyadh.
112- Ma'rifah 'Ulūm Al-Ḥadīth, by Al-Ḥākim. Investigation: Aḥmad Al-Salūm. 1st ed., 1424 AH. Dār Ibn Ḥazm, Beirut.
113- Al-Ma'rifah wa Al-Tārīkh, by Ya'qūb bin Sufyān Al-Fasawī. Investigation: Akram Al-'Amrī. 1st ed., 1410 AH. Maktabah Al-Dār, Madinah Munawwarah.
114- Al-Mughnī fī al-ḍu'afā', by Al-Dhahabi. Investigation: Nour al-Din Atar. Department of Islamic Heritage Revival, Qatar.

115- Al-Muntaqa min Akhbar Al-Asma'i, by Al-Rab'i, Selected by Al-Dhia Al-Maqdisi. Investigation: Muhammad Mutee Al-Hafiz. 1st edition, 1987 AD. Talas House, Damascus.

* Al-Mihrawānīyāt = al-Fawā'id al-muntakhabah al-ṣiḥāḥ wa-al-gharā'ib.

116- Muwaḍḍaḥ Awhām Al-Jam' wa Al-Tafrīq, by Al-Khatīb Al-Bagdādī. Investigation: 'Abdur Raḥmān Al-Mu'allimī. 1378 AH. Dāirah Al-Ma'ārif Al-'Uthmāniyyah, Hyderabad.

117- Al-Mawdoo'at, by Ibn al-Jawzi. Investigation: Abdul Rahman Othman. 1st edition, 1386 AH. The Salafi Library, the Prophet's City.

118- Mīzān al-i'tidāl fī Naqd al-rijāl, by Al-Dhahabi. Investigation: A group of researchers. 1st edition, 1430 AH. International Resala House, Damascus.

119- Naṣb al-Rāyah li-aḥādīth al-Hidāyah, by Al-Zayla'i. Investigation: A group of researchers, Attended by: Muhammad Awama. Dar Al-Qibla, Jeddah, Al-Manar Publishing and Distribution, Damascus

120- Al-Nukat al-ẓirāf, by Ibn Hajar Al-Asqalani. Investigation: Abdul Samad Sharaf Al-Din. 2nd edition, 1403 AH. The Islamic Office, Beirut (in footnote of: Tuhfat al-Ashraf).

121- Hudá al-sārī al-muqaddamah Fatḥ al-Bārī, li-Ibn Ḥajar al-'Asqalānī. = muqaddimah : Fatḥ al-Bārī.